الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Ministère de L'enseignement Supérieur Et de la recherche scientifique
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Université 8 Mai 1945 Guelma
كليّـــة الآداب واللغـــات
Faculté :des lettres et des langues
قسم اللغة والأدب العربي
Département Lettre et Langue arabes
الرقم:.....
N°.....

مذكّرة مقدَّمة مكمّلة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستـــــــــر
(تخصّص: اللّسانيات التطبيقية)

التّداخل اللّساني وتجلّياته في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر(فيسبوك) نموذجا

إعداد الطالبتين :
✍ إيمان شوافة
✍ ليندة خلاف

إشراف:
د/السعيد مومني

تاريخ المناقشة:2022/06/18.

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسّسة الانتماء
د/ العيّاشي عمّار	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
د/السّعيد مومني	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا	جامعة 8 ماي 1945
د/أسماء حمايدية	أستاذة محاضرة "أ"	ممتحنة	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 1443–1444هـ/ 2021 – 2022م

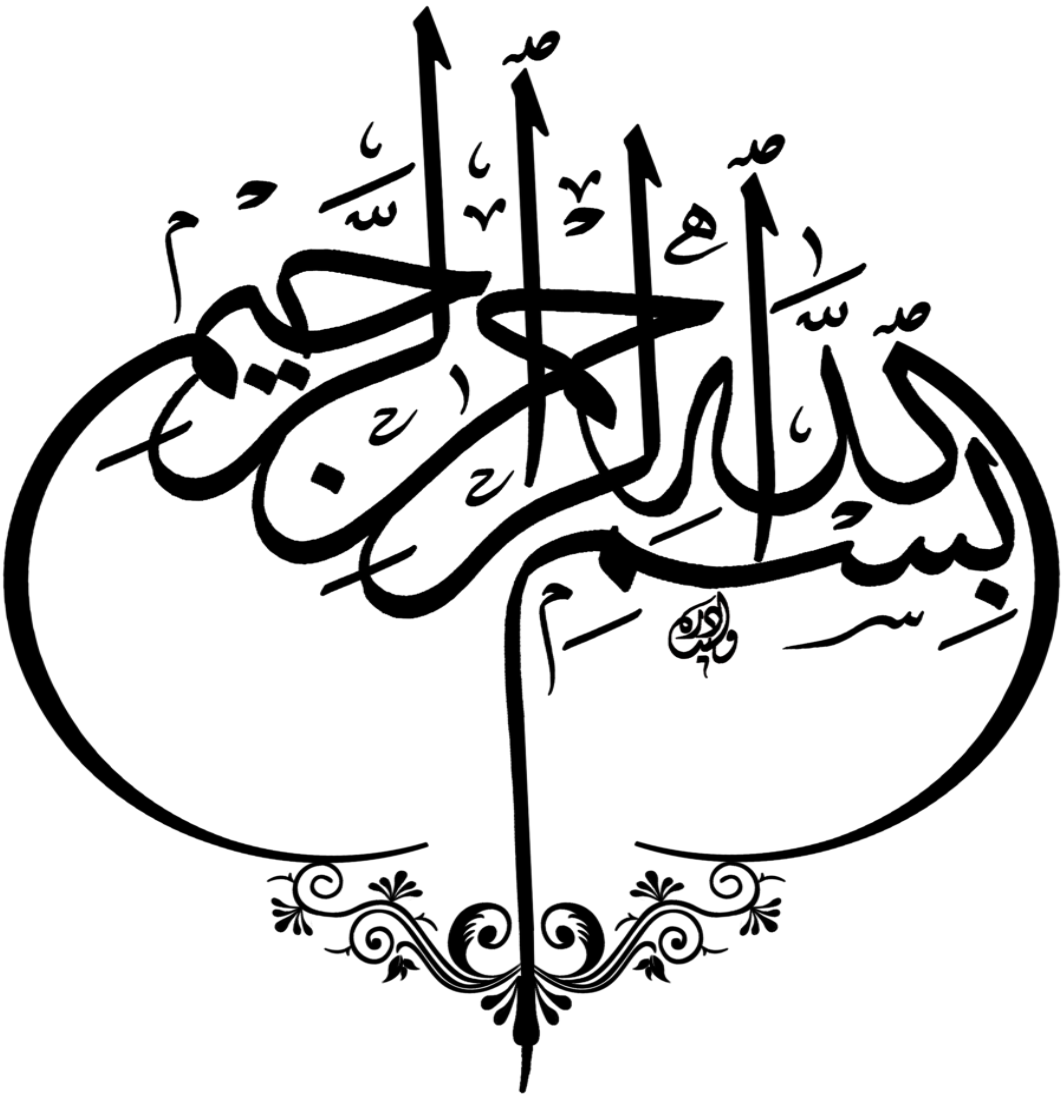
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أولا نتوجّه بالشّكر الجزيل للعليّ القدير الذي منحنا القوة و الصّبر لإتمام هذا العمل.

أمّا بعد ذلك نتقدّم بالشكر والعرفان، وأسمى عبارات التّقدير والاحترام إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل .

ونخص بهذا الشكر أستاذنا المشرف الذي بذل كل جهده لمساعدتنا، ولم يبخل علينا بجميل النصح والتّوجيه.

وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد و الحمد لله على جميل عطائه

ونسأله راجين منه التّوفيق والسّداد في العمل.

المقدمة

تُعَدُّ اللّسانيّات الاجتماعيّة فَرعاً من فروع اللّسانيّات التّطبي قيّة، حيث تهتم بدراسة اللّسان وعلاقته بالمجتمع ومدى تأثّرهما بِبَعضهما، ومن أهمّ الظّاهراتِ التي شَغلت أذهان الباحثين اللّسانيّين، ظاهرة التّداخل اللّسانيّ التي باتت بارزةً في كلِّ لسان، و خاصّة اللّسان العربي الذي تلاقَحَ وتمازَج مع الألسنة المجاورة نتيجة الاحتك اك على جميع الأصعدة العلميّة، و العَمليّة، ويتمظهر بقوة في مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا في (فيسبوك) الذي من خلاله يقود مستخدميه إلى التّداخل اللّساني الذي أصْبحَ جليّا في اللّسان العربيّ بمُختلف شرائح المجتمع المثقّفة والمتعلّمة منها، بما في ذلك المجتمع الجّزائريّ.

ومن هنا جاء عنوان رسالتنا : "التّداخُل اللّسانِيّ وتَجَلّياتِه في مَوْاقع التّواصل الاجتماعي في الجزائر (فايسبوك) نَموذجا".

ونقف أمام هذه الدراسة بالتساؤلات الآتية : فيمَ تَتمثّل مَظاهر التّداخل اللّسانيّ في (فيسبوك)؟.

وتَتَفرّع هذه الإشكاليّة إلى تساؤلات أخرى فرعيّة ومنها:

- كيْف يُمكِنُ للّسان العربيّ أن يُحقّق أهدافه التّواصليّة في ظلّ التّداخلّ اللّسانيّ؟.
- إلى أيّ مدَى أثّر موقع التّواصل (فيسبوك) في اللّسان العربيّ؟
- ما طبيعة التّأثّير و التّأثّر بينهما؟
- هل التّداخل اللّسانيّ يخدم اللّسان العربيّ أم يهدمه؟

ولعلّ من الأسباب التي جعلتنا نخوض غِمار هذا الموضوع هو غَيْرَتُنَا على لسانِنا العربيّ، وما وصل إليه من تدهورٍ رهيب، و انحرافه عن الفُصحى، فحاولنا الوقوف على أهَمّ الأسباب التي يعود إليها هذا الانحراف ، والبحث عن كَيفيّة مُعالجته وهذا دافعٌ ذاتيٌّ بَحْتٌ ، أمّا فيما يَخُصّ الأسباب الموضوعيّة، هي أهمِّيته الكبيرة في مجال الدّرس اللّسانيّ الاجتماعيّ؛ إذ إنّ انتِشار ظاهرة ا لتّداخل اللّسانيّ بين الفُصحى و العاميّة أدّى إلى تدنيّ مُستوى استخدام اللّسان العربيّ في مواقِع التّواصل

الاجتماعيّ، إضافة إلى تسليط الضّو ء على مَدى خُ طورة هذه الظّاهرة اللّسانيّة و سرعة انتشارها في مُجتمعنا الجّزائريّ.

ومِن أهداف هذه الرّسالة : الوقوف على أبرز مظاهر التّداخل اللّسانيّ بين اللّسان العربيّ واللّهجات المنتشِرة في بلادنا في م-وقع (فيسبوك) وانعكاساته على المجتمع الجّزائري خاصّة، وإبراز العلاقة بينهما ومعرفة مدى الأثر الذي خلّفه (فيسبوك) في اللّسان العربيّ.

ومِمّا لا شك فيه أنّ هذه الدّراسة تَسْتَنِدُ إلى دراسات سابقة؛ إذ إنّ هذا الموضوع قد طُرح سابقاً في دراسات مُقَدَّمة لنيْل شهادة الماستر، و منها:

- أشكال التّداخل (اللّغوي) في التّواصل الالكترونيّ، مدوّنة (Face book) أنموذجا، من إعداد: سميرة أوشيش ونذيرة براهم.

ونقاط التّشابه التي التقينا فيها هي:

- حيثيات التّداخل اللّساني ومستوياته وأسبابه.

والذي اختلفنا فيه في هذه الدّراسة هو:

- ذكرنا الأسباب الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة والثّقافيّة، وطبّقنا عليه ا بعض النماذج من (فيسبوك) مع التّحليل.

وما أضفناه لهذا البحث المختلف عن الدراسة السابقة:

الآفاق المستقبليّة للّسان العربي في (فايسبوك).

وقد تطلّب هذا البحث استخدام المنهج الوصفي ، للوصول إلى إجابات مُقنعة لأسئلة مطروحة، وا لمُنبثقة من إشكالات هذا البحث، و هو المنهج الذي يتناسب هذا النّوع من الدّراسات اللّسانيات الحديثة والذي يُعنى بوصف البنية اللّسانية و بيان وظيفتها الإبلاغيّة.

وقد اتّبعنا في بحثنا خُطّةً تتكوّن من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في المفاهيم الإجرائية، حيث تطرّقنا إلى مفهوم كل من اللّغة واللّسان و الكلام وضعا واصطلاحا ومفهوم التداخل اللّساني.

في حين عَـنْوَنّا الفصل الثاني بـ: مستويات التّداخل اللّسانيّ وأسبابه في (فيسبوك)، مقاربة تحليليّة تطبيقيّة على نماذج مُختارّة، وفيه تناولنا مُستويات التّداخل اللّساني والصّوتي والصّرفيّ و النّحويّ والمعجميّ و الدّلاليّ، و أسبابه الاقتصاديّة و السياسيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة. ثُم قمنا بتحليل بع ض النّماذج المختارة من موقع (فيسبوك).

أمّا الفصل الثّالث: فعَنْوَنّاهُ بـ :التداخل اللّساني في (فيسبوك) بين السلب والإيجاب

وختمنا البحث بذكرنا أهمّ النّتائج التي توصّلنا إليها من خلال بحثنا هذا الموضوع.

وللخوض في غمار هذا البحث اعتمدنا لُكُبّاً التمسنا فيها الدّعم ومن أهمّها:

- حسن ظاظا، اللّسان و الإنسان.
- أحمد حسّاني، دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة – حقل تعليميّة اللغات ـ.
- حنيفي برّصر ومختار لزعر، اللّسانيات ومنطلقاتها النّظريّة وتعميقاتها المنهجيّة.
- خليفة الميساوي، تداخل الألسن، دراسة المظاهر والقيود اللّسانيّة.
- لويس جون كاليفي، علم الاجتماع، تر: محمد بحياتن.

كما استفدنا من الأعمال، والمقالات، ومن أهمّها:

- سارة لعقد، التّنوع الثّقافي اللّغوي في المجتمع الجّزائري.
- علي القاسمي، التّداخل اللّغوي والتّحول اللغوي.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث، قلّ ة المصادر و المراجع، خاصّة ما تعلّق منها باللّسان، وصعوبة الموضوع الذي تطلّب الجهد و الوقت الكبير لدراسته الدراسة التي تليق به ، وضيق الوقت أثّر في عملنا بشكل كبير، فإن أصبنا فلنا أجر وإن أخطأنا فحسبنا المحاولة، و من الله وحده الفضل و التّوفيق.

وفي الأخير نتقدّم بخالص الشّكر و التّقدير لأستاذنا الفاضل السّعيد مومني عـلى سَعَةِ صدره وعلى ما قدّمه لنا من نصائح وتوجيهات، وفّقه الله وجزاه كل الجّزاء و إلى كل من قدّم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

الفصل الأول: في المفاهيم الإجرائية

أولا: مفهوم اللغة

ثانيا: مفهوم اللسان

ثالثا: مفهوم الكلام

رابعا: مفهوم التداخل اللساني

التمهيد:

يقوم الباحث قبل أن يخوض في أي دراسة، أن يلمّ بمصطلحات ذلك العلم الذي يود دراسته؛ إذ إن المصطلحات مفاتيح العلوم، ولذلك يستوجب التدقيق ومعرفة دلالة مصطلحات الموضوع الذي تدور عليه الدراسة، حتى يتمكن الباحث من فهمه و بقية قواعده، ومن هنا تتضح لنا المفاهيم جملة وتفصيلا، لذلك يستطيع الباحث أن يغوص في ذلك العلم وتسهل عليه مهمة البحث والتنقيب بكل موضوعية، وبما أن الباحث استطاع تحديد المفاهيم و المصطلحات، التي تمثل كلمات مفتاحية لدراسة ما، من هنا نستخلص أن المفاهيم الاصطلاحية هي المنبع الأساسي التي ينطلق منه ا الباحث المتمكّن .

لهذا إرتأينا أن نخصص الفصل الأول للتعريف بمصطلحات بحثنا حتى يتضح بعدها ما هو آت في الفصلين اللاحقين.

أولا: مفهوم اللغة: (Le langage)

أ- اللغة وضعا:

هناك من نفى عربية اللغة نفيا قاطعا، حيث لا يوجد دليل قاطع على أن العرب قد استعملوا لفظة "لغة" بمعناه العلمي الذي نعنيه حاليا، و يعود أصل كلمة (لغة) إلى أصل يوناني هو كلمة (Logos التي معناها الأصلي (كلمة) أو (كلام)، فنحن لا نخوض في هذا الحديث لنأخذ لفظة اللغة من اللغة؛ إنما من باب الفهم لكي يقف الباحث عليها [1] .

في حين يرى آخرون منهم أنّ كلمة (اللغة) من لغا، يلغو، و هذا رأي ضعيف لا يؤخذ به، لأن معنى كلمة اللغة مغاير لمعنى (اللغو) الذي يدل على شيء لا يعتد به.[2]

ب- إصطلاحا:

اللغة هي المَلَكَة البشرية الموجودة في الذهن بقوة، فهي نتاج التطور الإنساني

[1]- حسن ظاظا، اللسان الإنسان، دار القلم، دمشق- سوريا، ط2، 1990، ص121.

[2]- عوض محمد الغوري، المصطلح النحوي نشأته و تطوره في أواخر القرن الثالث هجري، عمادة شؤون المكاتب، الرياض- السعودية، د.ط، 1981، ص5.

الذي تتحكم فيه الروابط الاجتماعية التي تنظم العلاقات اللسانية وفقاً لأصول المصنفات المعجمية والدلالية، ضمن قوانين و مقاييس اللغة التي تحيط بذلك المجتمع، حيث إن اللّغة عاملٌ أساسيٌ من عوامل ربط الفرد بالجماعة، ولا يمكن الانزياح عن العرف الاجتماعي اللغوي الذي يشترك فيه الفرد والمجتمع، ولهذا كانت اللغة من الأولويات التي شغلت أذهان الباحثين و العلماء اللغويين بالمعرفة الدقيقة و المضبوطة لأسرار اللغة البشرية.

من هنا تنوّعت المفاهيم في تحديد مصطلح اللغة عبر التاريخ الفكري الإنساني، حيث لم يفرقوا قديما بين مفهوم اللّغة واللّسان، و كانت مفاهيم هذين المصطلحين في بَوْتقة واحدة، و لكن بعد ظهور كتاب محاضرات في اللسانيات العامة سنة (1916) للعالم السويسري دي سوسير (Fardinande de Saussure) (1857-1913). الذي عُدَّ القفزة العلمية التي غيّرت مسار الدراسات اللسانية ، حيث فرّق بين اللغة واللسان والكلام، و بذلك تجددت مفاهيم اللغة حسب الدراسات اللسانية الحديثة . ومن هنا جاء مفهوم اللغة اصطلاحا، يقول أحمد حساني: "اللغة هي المَلَكَة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات وهو اللّسان"[1].

نستخلص ممّا سبق أن اللغة ميزة إنسانية خالصة، تختص بالإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى؛ إذ تتمثل في تلك القدرات الفطرية التي تجعله قادراً على الإنجاز الفعلي للكلام بواسطة نظام من العلامات والإشارات.

تعددت المفاهيم بشأن اللّغة إذ يُعرّفها حسن ظاظا بأنها "ظاهرة فكرية عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، وهي إذن صفة مميزة للنوع البشري"[2].

من سياق هذا القول يتضح أن اللغة لا تخرج عن المحيط البشري؛ بحيث يمثل هذا الأخير الركيزة الداعمة في تنمية اللغة وتطويرها، حيث أن العنصر البشري يتميز بالعقل، ولهذا نُسبت إليه اللغة.

---

[1]- أحمد حسّاني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، د.ط، 2000، ص6.

[2]- حسن ظاظا، اللّسان والإنسان، م.س، ص:14.

أمّا مفهوم اللغة عند (دي سوسير) بقوله: " هي نظام اجتماعي محدد بقواعد وقوانين مشتركة إذ يصفها بأنها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان الجماعة و مخزونها الذهني الذي تمتلكه، أو هي تلك الصفة التي تميز الذات الإنسانية القائمة على العملية التواصلية التي جعلتها هذه الأخيرة تتميز بها عن باقي الكائنات الحية "[1].

من خلال ما جاء به دي سوسير أن اللغة ذات وظيفة اجتماعية خالصة ، فهي الميزة التي تخص بها الجماعة البشرية كافة، وهي نظام من الرموز المخزنة في أذهان الجماعة اللغوية لتحقيق التواصل.

ثانيا: **اللّسان (La langue)**:

أ– اللّسان وضعاً:

جاء في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (ت395هـ)، اللّسْن جودة اللّسان والفصاحة، واللّسْنُ: اللغة يقال لكل قوم لسنٌ أي لغة، وقرأ ناس[2].

لقوله تعالى:﴿ وَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾[3].

كما عرّفه ابن منظور (ت 711 هـ): اللّسْنُ: الكلام واللغة ولاسم ناطقه ولَسَنهُ يلسنه لسنًا: كان أجود لساناً منه، و لَسَنَهُ لَسْناً: أخذه بلسانه.

واللّسْن: جودة اللّسان و سلاطته، لَسِن لسنًا فهو لسنٌ [4]. وقوله عزّ و جلّ:﴿وَ هَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا﴾[5].

و كما جاء في القاموس المحيط (ت817 هـ) [ل ، س ، ن]

اللّسان: المقول ويؤنث ج: ألسنة و ألْسُنٌ و لَسْنٌ، و اللغة و الرسالة و المتكلم عن القوم.

---

[1]– حنيفي بناصر مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر، 2009، ص45.

[2]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1999، ج2، ص476.

[3]– القرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية 4 .

[4]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت–لبنان، ط3، 1994، مج13، ص386.

[5]– القرآن الكريم، سورة الأحقاف، الآية11.

واللّسِين بالكسر: الكلام واللغة اللسّان مخرجاً: الفصاحة، لَسِنَ، كَ فرِح فهو لسِنٌ و أَلسُن، ولَسَنَهُ: أخذه بلسانه، و غلتهُ في الملاسنة للمناطقة [1].

ب– اللسّان اصطلاحا:

اللسّان نتاج اجتماعي ويُعدُّ جزءاً جوهريا من اللسّق حيث ينتمي لبيئة اجتماعية معينة لتسهيل ممارسته هذه المَلَكَة لدى الأفراد، فهو مخصوص و ليس عاما؛ حيث لكل قوم لسان خاص بهم، عكس اللغة التي تُعَدّ ملَكة بشرية، كما عرّفه دي سوسير بقوله : " إن اللسان (Langue) هو ذلكم النظام التواصلي الذي يمتاز به كل ذات إنسانية، و هو ينتمي داخل مجتمع يسير وفق أحكام مضبوطة لها علاقة بالجانب الاجتماعي و الحضاري[2].

أمّا أحمد حساني فقد عرّف اللسان بقوله: "اللسّان (Langue) هو النظام التواصلي الذي يملكه كل فرد متكلم مسمع ينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس"[3].

ومن هذا المفهوم نستخلص أن اللسان نسق من العلامات داخل إطار اجتماعي معيّن متجانس صوتيا ، وصرفيا، ونحويا و دلاليا لتحقيق العملية التواصلية بين الأفراد في ذلك المجتمع.

ممّا سبق يتّضح أنّ اللسان نظام تواصلي، مقيد بأحكام لسانية معيّنة كاللسان العربي و اللسان الإنجليزي و اللسان الفرنسي... و لِكلِ قوم لسان خاص بهم.

ثالثا: الكلام (Parole):

أ–وضعا:

تتعدد تعاريف المعاجم العربية بشأن مفهوم الكلام؛ إذ نجده عند أحمد بن فارس في معجمه مقاييس اللغة يُعرف الكلام فيقول : (كلم) الكاف واللام والميم أصلان : أحدهما يدل على نطق مفهم، والآخر على جراح.

---

[1]– الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت–لبنان، دط، 1999، ص 1109.

[2]– حنيفي بناصر مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، م.س، ص45.

[3]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات–، م–س، ص 6.

فالأول الكلام: تقول كلَّمْهُ أُكلِّمْهُ تكليمًا؛ وهو كليمي إذا كلّمك أو كلّمته، ثم يتسمون فيسمّون اللفظة الواحدة المفْهِمَة كلمة، والقصة كِلمة، والق صيدة بطولها كلمة ويجمعون الكلمة كلماتِ وكَلِمًا[1] قال الله تعالى: (يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ).[2]

كما نجد عند ابن منظور في معجم لسان العرب، يقول : "الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، الكلام ما كان مُكْتفيا بنفسه، و بِالضّم الأرض الغليظة، والكلمة اللفظة، القصيدة، ج كلمٌ، كالكلمة بالكسر ، و الكلمة بالفتح (ج بالتاء)، وكلّمه تكليمًا وكلامًا، ككتاب وتكلّم تكلُما وتكلاماً: تحدّث[3] .

ب- اصطلاحا:

يُعدّ الكلام نتاجاً فرديا نا تج من المتكلّم بعينه، فهو نِتاج الأنساق اللسانية الموجودة في الذهن بغية التواصل بالآخرين، كذلك يعمل على كشف الغموض اللساني بين مجموعة من المتكلّمين ، لتحيا وتتجدّد تلك الرموز اللسانية، حيث يمثل الكلام الجانب التطبيقي للغة واستنباط ما بداخل الذهن ومُمارسته في الواقع، كما جاء في قول أحمد حسّاني: "الكلام وهو الإنجاز الفِعليّ للّغة في الواقع"[4].

كما يُعدّ الكلام وسيلة حوارية بين طرفين أو أكثر ويتفاعل في وسط المحيط الاجتماعي؛ بمعنى أن الفرد يكتسب الكلام داخل الجماعة الكلاميّة.

نجد أيضا (إدوارد سابير) يعرّف الكلام، ويقول: " الكلام وسيلة تفاهم خاصة بالإنسان و غير غريزية فيه، تُمكّنه من تبادل الأفكار والوجدانات و الرغائب، بواسطة رموز صوتية اصطلاحية على وجه التغليب والتعميم، تصدرها أعضاء النُطق إراديا، باندفاع الهو اء خلالها من الداخل إلى الخارج"[5].

1- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق – سوريا، دط، 1979، ج5، ص 131.

2- القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 46، سورة المائدة، الآية 13.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ط6، 1997، مج12، ص523.

4- أحمد حسّاني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، م.س، ص06.

5- حسن ظاظا، اللسان و الإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، م.س، ص31.

نتأمّل جيدا ما جاء به إدوارد سابير : بأن الكلام وسيلة تفاهم خاصة بالإنسان و غير غريزية فيه وهو معنى هذا و المقصود منه، أن الإنسان هو الوحيد القادر على التخاطب و الحوار، حيث يعدّ الكلام أكثر انتشارا و شيوعا في حياته اليومية.

نستخلص أنّ الكلام ليس فطريًا وإنّما اكتسبه الإنسان من العرف الاجتماعي الذي ينتمي إليه، مثلا لو وضعنا الطفل خارج المجتمع بعيدا عن فئة المتكلّمين، بعد بلوغه سِناً مُعيّناً لا يستطيع الكلام، ومن هنا نفهم بأن الكلام يكتسبه الفرد داخل مجتمعه.

من جهة أخرى نجد مفهوم الكلام عند دي سوسير أنه : " نتاج الفرد المستخدم لتلك اللغة أو ذلكم الإنجاز الفعلي للحدث الكلامي اللغوي الذي له علاقة بالواقع المتغير و المتجدّد[1] .

إن مفهوم الكلام الذي تبنّته اللّسانيات الحديثة يُخالف ما جاء في مفهوم اللغويين القدامى، حيث إنّ الكلام بالمفهوم الحديث لهُ بُعْدُه الفلسفي على أنّه إنجازا مميزا فرديًّا خالصا.

رابعا: مفهوم التّداخل اللّساني:

يُعد اللّسان البشري نظاما مستقلا بمجتمع معين، وله خصوصياته التي تعوّدت عليها فئة مخصصة، إذ يمثل العملية التواصلية بين شرائح المجتمع الواحد، وبين المجتمعات الأخرى، و ذلك باتصال الألسن نتيجة الامتزاج بين الظواهر اللّسانية، فينشأ عنها التداخل اللّساني، فما المقصود بـ "التّداخل اللساني"؟ .

تعدّدت المفاهيم بشأن التداخل اللساني بين العرب القدامى والمحدثين واللسانيين المعاصرين الذين درسوا هذا الموضوع.

عُرِف التّداخل اللّساني عند اللسانيين العرب القدامى باللحن، وهذا ما نجده في مؤلفاتهم وكتبهم العديدة مثل ما جاء في كتاب الخصائص لابن جني، يقول: "ثم تلاقى صاحب (اللغتين)[*]، واستضاف هذا بعض (لغة)[**] هذا، وهذا بعض لغة هذا، فتركّبت لغة ثالثة[1].

---

[1]– حنيفي بناصر، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية، م.س، ص45.

[*]– (اللّغتين): معناها اللسانين.

[**]– اللغة: معناها اللسان.

من خلال ما جاء في قول ابن جني، يتّضح أنّ اختلاف الألسن في الأوساط اللسانية المختلفة قد تؤثر بالسماع في بعضها بعض، وتمتزج في لسانهما فينتج لسان ثالث.

من هنا إن التداخل اللساني يؤثر تأثيرا بالغاً في لسان المتكلّم الفصيح السليم، و يساهم في أغلب الأحيان في اندثار لسانه الأصلي و اختلاطه بألسنة مختلفة، و هذا ما يؤدي إلى تداخل في (اللغة الأم).

نجد أيضا أن ابن خلدون قد تحدّث في هذا الشأن، حيث يرى أن مزج اللسان العربي الصحيح بلسان أهل الأمصار يؤدي إلى تغيير بعض أحكامه، و خاصة في المستوى الصوتي، بحيث يؤكد أن مظاهر هذا التأثير وأخطرها الأصوات والإعراب[2] .

من جهة أخرى عالج علماء اللسان المحدثين هذا الإشكال من منظور جديد، تحت عنوان (إتصال الألسُن)، وأحيانا أخرى تحت عنوان (صراع الألسن)، سواء كان علماء الغرب أم العرب؛ حيث وضّحوا أن: "عوامل الصّراع (اللغوي) من نزوح عناصر أجنبية إلى بلد آخر، كما كان الشأن عند العرب، ومن تجاور شعبين مختلفي (اللغة) ، وغير ذلك مما يترتب عنه تأثيرات في (اللغة) [3] .

نجد أن هذا المفهوم يؤيد ما جاء به ابن خلدون، و يتفقون معه بأن الاحتكاك والتجاور والنزوح من العوامل المساعدة في فساد المَلَكة اللّسانية.

أمّا في العصر الحديث فيعود ظهور المصطلح إلى المدرسة السلوكية التي أقرّت بأن الكلام عادة لفظية لا تختلف عن العادات السلوكية الأخرى، من حيث اكتسابها بالِمران و التّكرار والتّعْزيز، حتى يتكلم المرء بسهولة ويسر دون أن يبذل جهدا فكريا يُذكر، تماما كما يتعلّم الطفل المشي [4]، حيث يبقى اللسان الأم مُخزّن في ذهنه ف.يَنْقل بعض مفرداته إلى اللسان المتعلم بصورة لا إرادية، وبالتّالي يحدث التداخل بينهما بطريقة تلقائية؛ أي أن المدرسة السلوكية أشارت إلى أن التّداخل اللّسانيّ يكون

---

[1]- ابن جني، الخصائص، تح/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 2008، ج1، ص376.

[2]- محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، دار الثقافة العربية، القاهرة- مصر، دط، دت، ص94.

[3]- محمد عيد، المَلَكة اللسانية في نظر ابن خلدون، م.س، ص95.

[4]- علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد1، 2010،ص77.

أكثر انتشارا في أوساط البيئة التعليمية عند الأطفال، فالمدرسة السلوكية أول من ربطت بين العادات السلوكية المكتسبة وبين المُتَعَلَّم، و بهذا يَنتُج تأثير اللسان الأم على اللسان الثاني، وأيضاً عرّفه عبد الرحمان الحاج صالح في قوله بأنه: "دخول جمل في بعضها البعض، أو تفرع جملة عن جملة أخرى؛ أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية"[1].

نستنتج من قول عبد الرحمان الحاج صالح، أن التّداخل اللّسانيّ يُحيل إلى التهجين والاختلاط، وبهذين المفهومين لا يمكننا التمييز بين الجملة الأساسية و الجملة الثانوية، و بالتالي تفقد كل منهما قواعدها الأساسية، فيختلط بذلك الأمر على لسان المتكلم، حيث يتولّد عنه لسان جديد غير متجانس صوتيا، وصرفيا، ونحويا ودلالياً.

انطلاقا مما سبق نلاحظ أن اللّ .سانيين الغربيين قد سُبقوا وأن تحدثوا في مفهوم التداخل اللساني، حيث عرّفه (لويس جون كالفي) في كتابه "علم اللغة الاجتماعي" على أنه : تحوير (Remaniement) للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات (اللغة) الأكثر بناءً، مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير من الصرف و التراكيب و بعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن ...) [2].

من خلال قول لويس جون كالفي، نستنبط أن التداخل اللساني هو نزوح عن المعيار الأصلي للّسان واعتماد على الألسن الأجنبية، و بذلك احتكاك فيمل بينهما فينتج اختلاط في الأنظمة الصوتية والصرفية والتركيبية، حيث مفردات أجنبية أخذت صفة عربية في التّداول والاستعمال.

يؤكد صالح بلعيد أن : "مصطلح التداخل في عمومه يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم (للغتين) أو أكثر في موقف م ن المواقف، و قد تكون للبيئة الا جتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية

[1]- عبد الرحمان حاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية و ابعادها العامة التطبيقية، مجلة الآداب، قسنطينة- الجزائر، ع3، 1996، ص35.

[2]- لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد بحياتن، دار القصبة - الجزائر، د.ط، 2006، ص27.

أكثر في تولّد توجه سلبي أو إيجابي في تجاه لغة ما أكثر من الأخرى، وهنا يظهر أثر (اللغة) الأجنبية في (اللغة) القومية"[1].

يتضّح لنا من خلا ل قول صالح بلعيد أن الاحتكاك و البيئة الاجتماعية يساهمان في تأثير اللس ان الأجنبي على اللسان القومي، وهذا ما يبدو واضحا في اللسان العربي مما يُضفي هذا التأثير في اللسان العربي بمختلف أبعاده وخاصة الدلالية منها.

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن التداخل اللساني ليس وليد اللحظة، إنما له جذور مذ القِدم، و لكن يَكْمُن الا ختلاف في التسميات، حيث كان لدى العلماء القدام ى ما يُسمّى بـ "اللَّحن"، وعند المحدثين ما يُسمّى بـ "صراع الألسن"، ولكنه تطور لدى اللسانيين المعاصرين بمفهوم جديد مغاير عمّن سبقوهم في ظل التسمية الجديدة بما يُعرف بـ "التداخل اللساني ".

ومن ا لمظاهر والمؤثرات التي ساعدت على تفاقم هذه الظّاهرة اللّساني ة هي : الثّنائية اللّسانيّة، الإزداوجيّة اللّسانية والتّعدُّديّة اللّسانيّة.

أ- الثّنائية اللّسانيّة : معنى الثّنائيّة اللّسانيّة أن يتكلّم النّاس في بلد لِسانين، الأول العربيّة التي تُستخدم في المجالات الرّسميّة، كالتّعليم، البَرلمان، الإعلام وكتابة القوانين، و الثّانيّة لِسانٌ مَحلِيّ (غير عربي)، يستخدمه مجموعة من المواطنين للتّواصل مع الآخرين [2]. بشرط أن يكون هؤلاء الأفراد من جماعة لسانيّة واحدة.

نستخلص من ذلك أن الثُّنائيّة اللّسانيّة تحمل في طياتها لِسانين مِن فصيلة واحدة؛ الأولى تُستعمل في النّطاق الرّسميّ، والثانية في العمليّة التواصليّة بين مختلف فئات المجتمع.

ب- الازدواجيّة اللّسانيّة: تُعرف الازدواجيّة بوجود لِسانين مختلفين عند فردٍ ما، أو جماعة ما في آنٍ واحدٍ، حيث نجد بعض الباحثين يرفضون استعمال مصطلح الازدواجيّة الذي يستخدمه الكثير من اللّسانيّين، للدّلالة على شّكليّة اللّسانيّ العربيّ و اللّهجة العام يّة؛ ذلك أنّ اللّهجة العاميّة و اللّسان

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د.ط، د.ت، ص124.

[2]- بوزيد ساسي هادف، الإزدواجيّة اللّغويّة في الجزائر المستقلة سوسيو-لسانيّة، قسم اللغة العربيّة و آدابها، كليّة الحقوق والآداب و العلوم الاجتماعية، قالمة-الجزائر، ص4.

الفصيح فصيلتان من لُغة واحدة، فالازدواجيّة الحق لا تكون إلاّ بين لسانين مختلفين، مثل الفرنسي والعربيّ[1].

غير أنّ هناك اختلافاًوتضارباً في الآراء في مُصطلحيّ الازدواجيّة اللّسانيّة والثّنائيّة اللّسانيّة، إذ يرى بعض الباحثين أن الازدواجيّة اللّسانيّة هي وجود لسانيْن من الفصيلة عَيْنِها مثل اللسان العربي والعاميّة، أما الثنائية فهي من فصيلتين مختلفتين، والبعض يرى أن الازدواجيّة اللّسانيّة هي من فصيلتين مختلفتين مثل اللّسان العربيّ والأجنبي أمّا الثنائية اللّسانيّة من فصيلة واحدة مثل اللّسان العربيّ واللهجة العاميّة.

ج- التعدّدية اللّسانيّة: هي استعمال أكثر من لسان واحد، أو القدرة بأكثر من لسان، سواء تتعلّق بالفرد أو المجتمع أو الكتاب، فقد ورد في المعجم المفصّل في علوم اللّ غة، تعريف مصطلح تعدد الألسن بأنه: أولا هو الشخص الذي يتكلّم أكثر من لغتين، ثانيا صفة المجتمع فيه أكثر من لغتين مستعملتين، أو صفة الكتاب يتضمّن نصوصاً بأكثر من لغتين. نستخلص بأن التعدد اللّساني يشمل أكثر من لسان، قد يخص الفرد أو المجتمع أو النصوص المتضمّنة بين دفّتي الكتاب.[2]

[1]- م.س، ص4.

[2]- حنان عواريب، مدخل إلى التعدّدية اللّغوية، نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلّة ذاكرة، ع9، جامعة ورقلة- الجزائر، 2017، ص52.

الفصل الثاني:

مُستويات التّداخل اللّسانيّ وأسبابه في (فايسبوك)

مقاربة تحليلية لنماذج مختارة

أولا: مفهوم المُدوَّنة:

ثانيا: مستويات التّداخل اللّساني:

ثالثا: أسباب التّداخل اللّسانيّ:

رابعا: أبرز الألفاظ المتداخلة والمتداولة في (فيسبوك)

التمهيد:

يُعَدُّ التداخل اللساني ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، الذي طغى على المجتمع الجزائري، يتجلى ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي المتمثل في (فيسبوك) الذي كان له أثرًا كبيرًا في استخدام اللّسان العربي كتابة وقراءة، حيث ظهرت في فترة أخيرة تغيرات كثيرة وسريعة في استخدام اللّسان العربي بين الفصيح واللّهجة العامية واللّسان الأجنبي، الذي أضحى يهدد استعمال اللّسان العربي في هذه المواقع التواصلية، وذلك ما نلمسه في تداخلات عديدة مست جميع المستويات اللّسانية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية والدلالية، كما كانت لهذه الظاهرة الاجتماعية أسبابًا عديدة التي جعلت منها موضوعًا للبحث والدراسة لدى العديد من الباحثين اللّسانيين، تتمثل هذه الأسبا ب الاقتصادية منها والاجتماعية والسياسية والثقافية.

يُعدُّ اللّسان نظامًا تواصليا، ينتج عنه ربط الفرد بمجتمع معيّن من أجل تحقيق العملية التواصلية، وبما أن التواصل غاية إنسانية عليا، لا يمكن الاستغناء عنها، ومع التّقدم التّكنولوجيّ الحاصل،ظهرت "شبكة الانترنت" التي غيّرت الموازين التّواصلية، حيث ابتكر الكثير من الوسائل الحديثة من بينها مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعه، وتحديدًا (فيسبوك) الذي انتشر بقوة، ولا يمكن لأي فرد التّخلّي عن هذا الابتكار المميّز إلّا واشتركت فيه الطّبقة المثقّفة وعامة النّاس من مختلف الفئات العمرية، وبما أن (فيسبوك) جوهر دراستنا سنحاول تقديم مفهوم له والتعريج عن نشأته وكذلك إبراز أهم وظائفه وخصائصه.

أولا: مفـهـوم المُـدوّنــة:

تُعرّف المدونة بأنّها موقع إلكتروني أشبه ما يكون بالمجلة يُدوّن فيها فرد، أو مجموعة الأفراد، أو حتى شركة الأفكار، أو المعتقدات، أو سجلاً من الأنشطة، ويُمكن أن تختصّ المدونة بنشر موادٍ أصلية، أو بفلترة الأخبار والمقالات بجمعها من مصادر مختلفة من الإنترنت وتذييلها بمصادرها،

وتتضمن بعضها مدوناتٍ إلكترونية تسمح للزوار بترك تعليقاتهم على المحتوى والتفاعل مع الناشر.[1]

1- مفهوم فيسبوك (Face book):

يُعتبر موقع (فيسبوك) من أهمّ مواقع التّواصل الاجتماعي، و هو لا يُمثّل مجرد منتدىً اجتماعيا فقط، إنما أصبح قاعدة تكنولوجيّة سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطته ما يشاء.[2]

في تعريف آخر لـ (فيسبوك)؛ هو موقع يسمح للأفراد العاديين أن يَبْنوا من أنفسهم كيان من خلال المشاركة و التّفاعل بما يحتاجون من معلومات عن أنفسهم و اهتماماتهم ، مشاعرهم، صورهم الشّخصية و لقطات الفيديو الخاصة بهم، إذ كان الهدف من هذا الاختراع جعل العالم أكثر انفتاحاً[3].

أ- نشأته:

تعود نشأة (فيسبوك) إلى طالب أمريكي يُدعى "مارك زوكربيرغ" في الجامعة الأمريكية هارفارد سنة 2004، وكانت نشأته محصورة في دائرة جامعة معه فقط، ولم يخطر في ذهنه أنّ هذه المدوّنة ستعمّ العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا [4].

احتلّت الجّزائر المرتبة الرابعة عربيّا في استخدام هذا الفضاء الافتراضيّ الذي يبلغ عدد مُستخدميه في أكثر من مليونيّ مستخدم[5].

---

[1] - https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9#cite_note-uttorwMtrn-1

[2] - عبّاس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق، عمّان- الأردن، د.ط، د.ت، ص218.

[3] - خلدون إسمهان، واقع استخدام اللّغة العربيّة في مواقع التّواصل الاجتماعي (فايسبوك) نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف: سلامي إسعيداني، قسم علوم الإعلام و الاتّصال، 2016، ص6.

[4] - السعيداني السلامي، فقيري ليلى، أخلاقيات الأداء الاعلامي للصحافيين الجزائريين من خلال شبكة التواصل الاعلامي، مجلة اسهامات البحوث و الدراسات، ع1، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة غرداية، 2018،ص132.

[5] - أسماء حمايدية، الفيسبوك يهدد أمننا اللّغوي، ملتقى وطني، التخطيط اللغوي بين رهانات الواقع وآفاق المستقبل، جامعة 8 ماي 1945، قالمة- الجزائر، ص3.

ب- وظائفه:

يُشكّل (فيسبوك) امتيازات عديدة؛ وذلك بفتح المجال أمام المستخدمين في ممارستهم الاقتصاديّة، السياسيّة، الاجتماعيّة، الثقافيّة ... وغيرها من المجالات المختلفة. ونُدرج أهمّها فيما يلي:

- الاتّصال الدائم بيْن أفراد العائلة والأصدقاء.

- الممارسات السياسيّة حيث يمكن لمستخدم هذا الفضاء المشاركة عن طريق إبداء آرِاءه و توجّهاته.

- التّسلية وممارسة الهوايات، ويمثل موقع (فيسبوك) مُتنفّسا افتراضيا يقوم من خلاله المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.

- التسويق والإعلان: لقد أصبح (فيسبوك) خاصة وسيلة اقتصادية مُربِحة، إذ تتضمّن الإشهار السريع للمؤسّسة التجارية والاستهلاك الأسرع لدى الزّبون و على العموم تتعدّد استخدامات هـ ذا الموقع حسب طبيعة المستخدِم و أغراضه التي يريد تحقيقها، سواء كانت معرفية، اقتصادية، اجتماعية، أم ثقافية[1].

ج- وصفُه:

يَنْشأ موقع (فيسبوك) من مجموعة من الشبكات التي تتركّب من مجموعة من الأعضاء، الذين ينتمون بدورهم لإقليم معيّن، قد يشترك وقد يختلف هذا

الأخير بينهم، حيث باستطاعة المستخدم الجّديد في هذه الشّبكة اختيار المجموعة التي يريد الا نضمام إليها، من أجل التّحاور والمحادثة، أو إبداء تعليقاته وآرائه حول الأخبار و المواضيع الّتي تجذب اهتماماته، سواء تعلّق الأمر بأحداث محليّة أم قومية أم عالمية، كما يهتمّ هذا المو قع بتدوين تواريخ ميلاد أعضاءه وتذكيرهم بها، ويوفّر أيضا مساحات للمُبادلات التّجارية المتعلّقة بالبيع والشراء، إضافةً إلى ارتباطه بِمُدوّنات تُتيح فرص التعارف بين الشّباب والتواصل فيما بينهم[2].

[1]- م.ن، ص4.

[2]- م.ن، ص5.

د– خصائصُه:

أ– العالمية: إذ تمكّن من تقليص المسافات بين الشعوب فأصبح العالم قرية صغيرة؛ يم كن للفرد فيها مُتابعة تغيرّات وأحداث العالم صوتا وصورة وهو في بيته.

ب– التّفاعليّة: أحدث ثورة في عالم الاتصال من خلال فرض الدِّينامِيّة في المعاملات (الفايسبوكيّة).

جـ – سهولة الاستخدام: إذ بإمكان أي شخص – يستطيع القراءة والكتابة – استخدامه، فهو لا يختص بفئة مثقفة فقط، إنما يتميّز بوظيفة ذكية؛ وهي المعيار في لغة التكنولوجيا.

د – التوفير والاقتصاد: سهول التّسجيل والاشتراك فيه مجانا، أتاح فرصة للجميع إمكانية امتلاك هذا الفضاء، مُعَزّزا ذلك شعوره بالانتماء الاجتماعي، وهو في الوقت عينه مؤسّسة استثماريّة عملاقة، تحصد المليير سنويا؛ بمعنى آخر إن الحرص على تيسيره و توفيره للجميع هو الحرص على زيادة مؤشّرات أرباح الشّركة[1].

ثانيا: **مستويات التّداخل اللّسانيّ:**

يُعدّ التّداخل اللّساني، من المظاهر الشّائكة التي تسبّبت في نزوح اللّسان الفصيح عن أصله، وخلقت ضعفاً لسانياً أدّى إلى التّأثر باللّسان الأجنبيّ، حيث شمل الاستعمال الكتابيّ و الشّفوي بوتيرة مُتدرّجة من شخص إلى آخر، فأصبح المتكلّم يمزج بين لسانين أو أكثر أثناء الكلام و الكتابة، إذ أن ظاهرة التّداخل اللّسانيّ فَرضَت نفسها على شبكة التواصل (الفايسبوكيّة)، في جميع مستويات اللّسان العربيّ الصّوتية، الصّرفيّة، المعجميّة، التّركيبيّة و الدّلالية.

[1]– م.س. ص5.

1. التّداخل اللّسانيّ الصوتي:

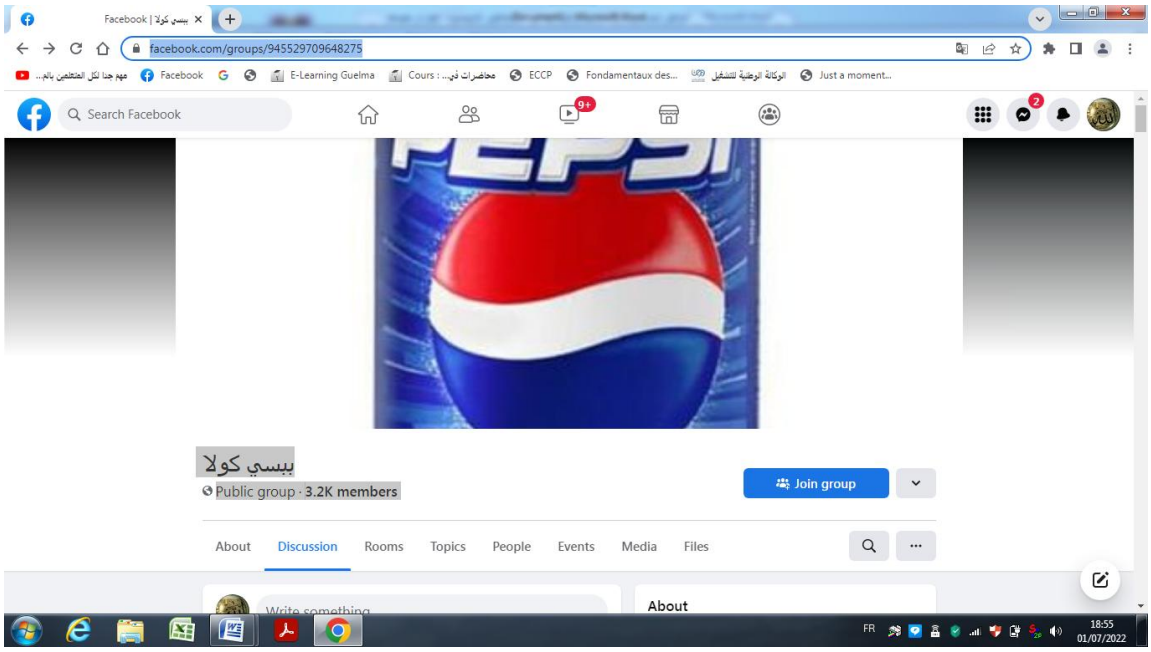

يؤدي التّداخل اللّسانيّ الصّوتي إلى بروز أصوات لغويّة دخيلة مُتمثّلة في أصوات لم تعرفها العربيّة من قبل، مثل حرف (ب) ← (**P**).[1]

هذه التّداخلات سواء على مستوى الصّوت أو الكلمة ، أصبحت مفروضة على المنصّات التّواصلية، حيث تحتوي على الكثير من المحا دثات المتداخلة في هذا المستوى و مثال ذلك: كلمة (Pepsi) (بيبسي) حيث إنّ حرف (P) اللّاتيني ليس له نظير في أصل حروف اللّسان العربي ويكتب (ب)، وهذا الأخير يقابله أيضا الحرف اللّاتيني (B). فنتيجة التّداخل في هذا المستوى تظهر لهجة أجنبيّة في كلام المتكلّم، كما تتّضح في مواقف النّبر والتّنغيم و أصوات الكلام [(2)].

[1]- https://www.facebook.com/groups/945529709648275

[2]– علي القاسمي، التّداخل اللّغوي والتّحول اللّغوي، م.س، ص78.

مثال آخر على ذلك : كلمة (Dove) حيث إنّ حرف (V) الأجنبيّ ليس له نظير في حروف اللّسان العربيّ ويكتب (ڤ).[1]

2. التّداخل اللّساني الصّرفيّ :

يتعلّق التّداخل اللساني في هذا المستوى بالتّغيّر الحاصل في بنية الكلمات، وذلك " بإضافة مقاطع صوتيّة سواءً أَحذفها أم استبدلها فلا يُغيّر ذ لك في دلالة الكلمات الأصليّة، و إنّما يُخضعها إلى البنية النّظاميّة الصّرفيّة للّسان الأصلي حتى تصبح عمليّة النّطق سهلة و مقبولة لدى المتكلّمين الجُدُد في هذا اللّسان[(2)]. وهذا شأن علم الصّرف الذي يختص بدراسة وظائف بنية الكلمات الحرفي ة

[1]- https://www.facebook.com/2845027535569145/photos/a.2845242432214322/7558858010852717

[2]- خليفة الميساوي، تداخل الألسن – دراسة المظاهر والقيود اللّسانيّة –، م-س، ص35.

والمقطعية، وتحديد وظائفها و طرق تكوينها[1]، فالكلمة العربيّة لها صيغ و أوزان خاصّة، إذا خرجت منها صارت دخيلة، فيتمظهر التّداخل هنا في إخضاع الكلمة الأجنبيّة إلى قواعد بنية الكلمة العربيّة، حتى تلائمها صرفيا، ومثال ذلك: كلمة (طاكسيات)، أصل الكلمة (طاكسي) / (Taxi) قد تمّ إضافة اللّاحقة (ات) حتّى تُناسب اللّسان العربي نُطقا وكتابةً.

كما يَظهر التّداخل اللّساني الصّرفي كذلك في جمع الاسم و تثنيتهِ في التّعريف والتّنكير، ونظام الاشتقاق وغير ذلك، كاعتقاد المؤنث في اللّسان العربيّ هو نفسه في اللّسان الفرنسيّ[2].

مثال ذلك: لفظ (Le ballon) التي يقابلها باللّسان العربيّ (كرة)، فنجد عند مُتعلّمي اللّسان الفرنسي ينطقونه(La ballon) قياسا على أن الكلمة في اللّسان العربي مؤنّثة.

مثال ثانٍ: (L'œil) هي مذكّر في الفرنسيّة أمّا في العربيّة فهي مؤنّث (العين).

يُعَدّ المستوى الصّرفي من المستويات اللّسانيّة الّتي يعتمد عليها اللّسان العربي، وهو من أهم مرتكزاته، وظلّ شامخا بشموخ اللّسان الفصيح، ول كن بعد التّطورات التكنولوجيّة و طغيان شبكة التّواصل الاجتماعي في المجتمع الجّزائري، خاصّة شبكة (فيسبوك) التي كان لها تأثير كبير في الخروج عن الميزان الصّرفي للّسان العربي، أدّى إلى اختراق القواعد الصّرفيّة من قِبَلِ مستخدمي هذه المنصّة التّواصليّة، فخلق هُوّةً صرفية بين الجّيل الجديد من الشّباب الجزائري من مستعملي هذه المنصّات التّواصلية أدّى إلى تدَهْور اللّسان المستعمل؛ مثال ذلك : جمع المؤنّث في العربيّة يكون بزيادة الألف و التاء (ات)، وإذا ما أراد مُتعلّمو الفرنسيّة جمع كلمة (فايسبوك) فإنّهم يجمعونها على (فيسبوكات) بزيادة الألف والتّاء اتباعا للقاعدة العربية .

3. التّداخل اللّساني النّحوي (التّركيبي):

يؤثر نحو اللّسان الأصلي في نحو اللّسان الثاني الأجنبي إلى وقوع المتكلّم في أخطاء تتمثّل في تركيب أجزاء الجّملة في استعمال حروف الجر، حيث يستبدلها مرّة، ويزيدها أو يحذفها مرّة أخرى،

[1]- م.ن،ص41.

[2]- غالي الغالية، التّداخل اللغويّ - مفهومه وأنواعه وآثاره، مجلّة البدر، ع12، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم – الجّزائر، 2018، ص152.

وكذلك عدم التّفريق بين اسم الإشارة والمشار إليه، ومن الأخطاء أيضا استخدام الضّمائر واستعمال عناصر التّخصيص كالتّعريف ، الاستفهام، التّعجّب، الاستثناء، وأسلوب الشّرط كما هو الحال بين اللّسان الفرنسيّ والعربيّ؛ نحو:

(Sonne le téléphone) والأصحّ ⟵ (Le téléphone sonne)

(Sujet + Verbe) .[1]

ويَحدث هذا التّداخل بواسطة الاستعمال المباشر للألفاظ الأجنبية، وسبب هذا التّداخل اللّساني هو عدم تنظيم عناصر الجملة العربيّة و ترتيبها وفقا لنظام جملة اللّسان الفرنسيّ، إذ لا يراع المتكلم أن لكل لسان نظامه وقواعده الخاصة، وكثيرا ما نلمح هذا النّوع من التّداخل في (فيسبوك) الجزائر ولاسيما في اللّسان الفرنسي، وغالبا ما يَنتج هذا التّداخل اللّساني من الترجمة في بادئ الأمر، ليصبح لاحقا أمرا عاديا، لكثرة استعمال التّراكيب الأجنبية [2]. وهو ما نلمسه في اللّسان اليومي لكلام –أغلب– الجزائريين في تواصلهم عبر مواقع التّواصل الاجتماعي، و مثال ذلك:

المثال الأول: (تلفونك يصوني) الأصل فيها (هاتفك يرن)

المثال الثاني: (يكونكتي بالزّاف) الأصل فيها: (يتّصل كثيرا)

المثال الثالث: (جاو الخدّامه) الأصل فيها: (جاء العُمّال).

4. التّداخل اللّساني المفردي (المُعجمي):

يتجلّى التّداخل في هذا المستوى من استخدام المتكلّم كلمات أجنبية " مُعرّبة " أو " منقولة" نقلا حرفيا، فيمزجها في سياق كلامه، إذ نلحظ وجود رصيد معجمي لدى المت كلّم تتداخل فيه الكلمات الأجنبيّة مع الكلمات العربيّة على مستوى الخ طاب الشفوي أو النّص المكتوب، وتؤثر هذه الظاهرة في الرّصيد المعجمي الأجنبي من الناحيّة الكميّة، فتندثر كلمات و تعيش أخرى على حسابها،

1– غالي العالية، التّداخل اللّغوي – مفهومه و أنواعه وآثاره–، م.س، ص1553.

2– فريدة معلم، لغة الخطاب الإشهاري – دراسة لسانية تداولية– ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف عمير العيّاشي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة – الجزائر، 2022، ص284.

فيموت اللّسان الأصلي بسبب النّزاع الحادث بين اللسان المستقبِل للكلمات الدخيلة [1] وأكثر الكلمات تداخلا الأفعال، الأسماء، الضّمائر، أدوات التعريف والتّنكير.

مثال ذلك نقل الكلمات من اللّسان الأجنبي (الفرنسي) ودمجه مع اللّسان الأصلي العربيّ ، على سبيل المثال: استعمال كلمة كلمة (كليماتيزار) (Climatiseur) بمعنى مكيف من اللّسان الفرنسيّ، والتي نجدها مستعملة في كل أنحاء الوطن الجزائري في صفحة (فيسبوك) (Clima) ويحدث هذا النّوع نتيجة التّبَعية التّكنولوجيّة والصّناعيّة، ممّا يؤدي إلى استيراد المنتجات من الغرب فيصاحب ذلك استيراد ألفاظ وكلمات من اللّسان الأجنبي[2].

مثال ذلك: البنك الوطنّي الجّزائري.

فكلمة (بنك) دخيلة وأجنبيّة ويقابلها في اللّسان العربيّ كلمة (مصرف)

إذ يرجع أصل الجملة: المصرف الوطنّي الجّزائري.

مثال ثانٍ: جميع أنواع ديكور البلاكو متوفرة.

جملة (ديكور البلاكو) أجنبيّة ويقابلها في اللّسان العربيّ جملة (تزيين السّقف).

أصلها: جميع أنواع تزيين السّقف مُتوفّرة.

مثال ثالث: الصالون الدّوليّ للكتاب.

كلمة (صالون) دخيلة وأجنبيّة، يقابلها في اللّسان العربيّ كلمة (معرض).

أصل الجملةّ: معرض الكتاب الدّوليّ.

5. التّداخل اللّسانيّ الدّلاليّ:

ينتج التّداخل اللّسانيّ في هذا المُستوى بوساطة التّرجمة الحرفيّة، والاستعارة، فيحدث إرباكا في النّظام الدّلالي للّسان العربيّ، فيجعله يفقد بعضا من حقوقه الدّلالية لفائدة الدّلالات الدّخيلة

[1] – خليفة الميساوي، تداخل الألسن – دراسة المظاهر و القيود اللّسانيّة– ، م.س، ص42.

[2] – فريدة معلم: لغة الخطاب الإشهاري، دراسة تداوليّة، م.س، ص282.

عليها[1] ؛ أي عندما يستعمل اللّسانان الأوّل والثاني في كلمة واحدة، ولكنّها تُستَعْمل بمعنيين مختلفين، فإن مُتَعلِم اللّسان الثاني يصل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في لسانه الأول الأصليّ.

مثال ذلك كلمة (Location) الموجودة في الانجليزية بمعنى (موقع)، وفي الفرنسيّة بمعنى تُستَعْمل (تأجير)[2]. فإنّ مُتحدّثي اللّسان الفرنسيّ إذا ما كانوا بِصددِ دراسة نص انجليزي، فإنهم يؤولونها إلى ما تؤّول لهم في دلالاتهم على حساب ما اعتادوا عليه في لسانهم الأصلي؛ أي تُستَعْمل الكلمات بحسب حُمولتها الدّلالية الأصليّة فيؤثّر ذلك في الدّلالة الجّديدة للّسان المستقبل ولا سيَما في المواقع التّواصليّة.

كما أنّه بإمكان الكلمة العربيّة أن تحمل معنى الكلمة من اللّسان الدّخيل، فيتبدّل معناها سواء بالسّلب أم الإيجاب من الكلمة الدّخيلة، و هذا ما نلمحه في التّد اخل الحاصل بين اللّسان العربي واللّهجات الجّزائريّة المختلفة، فالتّداخل في هذا المستوى لا يقتصر على اللّسان الأجنبي فقط ، إنّما يصل إلى اللّهجة العامية أيضا.

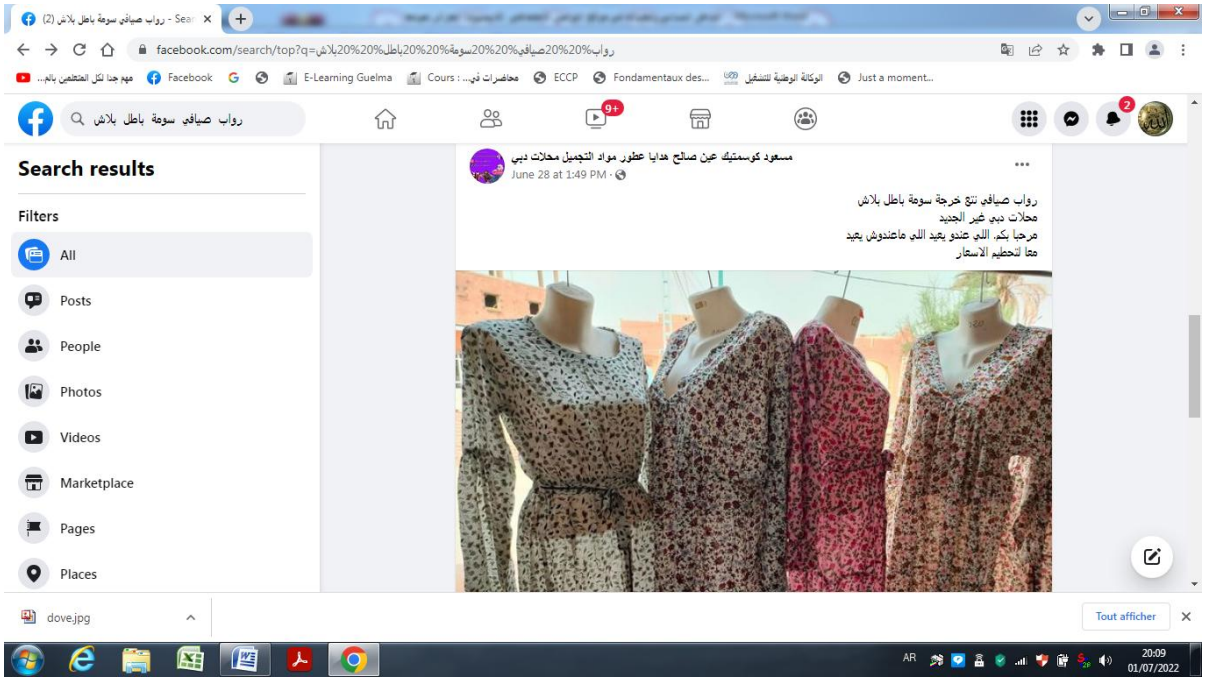

[1] – خليفة الميساوي، تداخل الألسن – دراسة المظاهر والقيود اللّسانيّة–، م.س، ص 45..

[2] – علي القاسمي، التّداحل اللغوي والتّحول اللغويّ، م.س، ص79.

على سبيل المثال إذا دخلنا في صفحة المبادلات التّجاريّة (فيسبوك) لبيع الملابس؛ سنصطدم بعبارة: " رواب صيافي نتع خرجة سومة باطل بلاش (باطل).[1]

فكلمة (باطل) هنا تحمل معنىً إيجابيا، و تدلّ على عدم الدّفع كثيرا، إذ تحمل دلالة الاقتصاد والتّوفير، أمّا كلمة (باطل) وضعا تحمل معنىً سلبيا، والباطل نقيض الحق ... وأبطل فلان: جاء يكذب و ادّعى باطلا[2]؛ أي كلمة واحدة تحمل دلاليتين مختلفتين في اللّسان العربي واللّهجة العاميّة.

مثال ثان : (مونديال)، يظهر التّداخل اللّ ساني على مستوى هذه المفردة بين اللّ سان الفرنسي (Mondiale) واللّسان العربيّ (مونديال) والتي تعني (العالميّة)، وقد وُظّفت للدّلالة على كأس الع ا لم للرّياضة حين أُقيم في جنوب إفريقيا سنة 2010، فتغيّرت دلالة هذه المفردة من (العالمية) إلى (الرّياضة).

ثالثا: **أسباب التّداخل اللّسانيّ:**

1. الأسباب الاقتصاديّة:

يُعدّ السّبب الاقتصادي من الأسباب المؤديّة في تفاقم و انتشار ظاهرة التّداخل اللّسانيّ التي اعتاد عليها المجتمع الجزائري في ألسن هم وتتجلّى في: "ارتباط الاقتصاد الجزّائري بالا قتصاد الغربي وخاصة الفرنسي، وهذا يعكس انعكاساً مباشرا على عقلية التّداخل اللّساني، فَتُحتّمها ضرورة التعامل بين المؤسّسات"[3] .

---

[1] - https://www.facebook.com/search/top?q=%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A8%20%20%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D9%81%D9%8A%20%20%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%A9%20%20%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%84%20%20%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%B4

[2] – فريدة معلّم، لغة الخطاب الاشهار – دراسة دلالية تداولية– ، م.س، ص284.

[3] – خليفة الميساوي، تداخل الألسن – دراسة المظاهر و القيود اللّسانيّة –، م.س، ص231.

بمعنى أنّه بحكم التّبادلات الاقتصاديّة والتّجاريّة الحاصلة بين الاقتصاد الجّزائري و الغربي، يَفرِض على المجتمع الجّ زائري الاحتكاك بغيره من المجتمعات، بحيث يؤثر كل طرف في الآخر خاصّة في مستوى اللّسان[1] .

حيث يجد نفسه مسلوبَ اللّسان الأصليّ، إذ تمارس البُلدان المتقدّمة هيْمنة اقتصاديّة على البلدان النّامية، حيث لا تملك هذه الأخيرة سوى التّكيّف، فبالرغم من قيمة لسانها، إلاّ أنّها لا تستطيع أن تُلبّي من خلاله الوظيفة الاتّصاليّة، فيقلّ استعمالها مِن قِبَل مُتحدّثيها، ومن ثمّة تناقص ذخيرتها الاتّصاليّة[2] ؛ أي أن علاقة الاقتصاد باللّسان علاقة تلازميّة . اللّسان المستعمل في الشّبكة التّواصليّة (فايسبوك)، يكون مزيجا مُركّبا من الألفاظ والتّراكيب المتداخلة، وهذا ما نلمسه في الجانب الاقتصاديّ بقوّة، وسَنوضّح ذلك بالأمثلة الآتية:

[1] – سارة لعقد، التّنوع الثقافي في المجتمع الجّزائري، أسبابه و نتائجه، المجلس الأعلى للغّة العربية، ديدوش مراد، الجزائر، د.ط، 2018، ص 284.

[2] – نوال حمدوش، في العلاقة بين اللغة بالاقتصاد – مقاربة سوسيو اقتصاديّة: https://www.inst.at/trans ، 2 جوان 2022، على الساعة 23:00.

الجّدول أسفله يُوضّح موضع التّداخل اللّساني في منتوج اقتصادي على صفحة (ال)، بين اللّسان العربيّ واللّهجة العاميّة:[1]

الكلمات العاميّة	ما يقابلها بالعربيّة
احنا	نحن الأصل والباقي تقليد
تعدي كموند	إذا أردّت تمرير طلبية
/	ابعث رسالة فيها
الكماندا لي حاشتك	الطلبية التي بحاجة لها
نوصلولك متحب	مرحبا بكم...نُرسل لك أينما شئت

[1]- https://www.facebook.com/search/top?q=%D8%A8%D9%8A%D8%B9%20%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9

التّداخل اللّساني بين اللّسان العربيّ والفرنسيّ والعاميّة:

اللسان الفرنسي	اللهجة العاميّة	ما يقابلها بالعربيّة
Fleurs naturelles	/	ورود طبيعيّة
Spécial	/	خاص
/	الي راح تستني السمانة هذي	الناس الذين سيتخرّجون هذا الأسبوع.

اللسان الفرنسي	اللهجة العاميّة	ما يقابلها بالعربيّة
/	لبنات لخرة ما تلحقش	يا بنات الأخيرة لن تلتحق
Parfum unperdictable	/	لا يمكن توقعها
/	لي مجربتش بارفان هادي راحت عليها	التي لم تجرب هذا العطر ضيّعت الفرصة

نلاحظ من خلال الأمثلة السّابقة سيطرة اللهجة العاميّة على اللّسان العربيّ ، حيث نجد الأفراد يستعملون اللهجة العاميّة بكثرة في مبادلاتهم التّجارية الالكترونيّة خاصة، حيث يكاد ينعدم اللّسان الفصيح، بالإضافة إلى اللّسان الفرنسي، فلا تكاد تخلو عبارة من وجود كلمة فرنسيّة أو أكثر في محادثتهم، كما نلاحظ أنّ المجتمع الجّزائري متأثّر باللّسان الفرنسي إلى حد كبير، لأنهم يعتبرونه لسان الحضارة والـتّقدّم العلميّ.

2. **الأسباب الاجتماعيّة:**

من بين الباحثين اللّسانيّين الذين عالجوا هذه الظّاهرة الأستاذة لعقب سارة التي تر ى أنّ الأسباب الاجتماعيّة تقوم على التّأثير و التّأثّر بين مختلف الشّعوب والمجتمعات، ممّا يجعل المجتمع الجّزائري في محاولة اللّحاق بركب المجتمعات المتطَوّرة الأوروبيّة و الأمريكيّة [1].

من خلال ما جاء في مداخلة سارة لعقد نستنتج أن مبدأ التّأثير و التّأثر والاحتكاك المتبادليْن بين المجتمعات المختلفة؛ أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه و ابن بيئته ولا يمكنه الخروج عن حدود مجتمعه، وهذا ما يؤكّده أحمد حساني "في أن التعامل مع الظّاهرة اللّسانيّة بوصفها ظاهرة اجتماعيّة من حيث أنّ اللّسان لا يعدو أن يكون راسبا اجتماعيا لممارسة الكلام، ومن ثمّة فإنّه لا وجود إطلاقا لأي حقيقة لسانية واقعية خارج بنية المجتمع"[2].

نستنتج من خلال ما جاء به أحمد حساني أنّ لسان الفرد مرتبط بلسان مجتمعه، و هذا ما أقرّه خليفة الميساوي بقوله أن الفرد في علاقته مع الآخرين – يُحقّق اتّصالا؛ لأنّ هذا الأخير محكوم بمعطيات المجموعة البشريّة التي يعيش فيها ؛ حيث أنّ الفرد لا يخرج عن دائرة العُ رف الاجتماعي، إذ أنّه مربوط بمحيطه الاجتماعيّ، و من هذا المنطلَق لا يمكن تحقيق العمليّة التّواصليّة إلاّ داخل أطر المجتمع، حيث يمُثّل المكان الذي تتّم فيه التّبادل و الأفكار والانطباعات وشبكة التّواصل الاجتماعي

[1] – سارة لعقد، التّنوع الثّقافي اللغوي في المجتمع الجزائري، م.س، ص284.

[2] – أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليميّة اللغات، م.س، ص:35.

(فيسبوك) تتحقّق فيه تلك ال علاقات التّواصليّة والرّوابط الاجتماعيّة بين الأفراد، ذلك الفضاء الافتراضيّ الّذي تتمّ فيه الحوارات بمختلف الألسنة، كما سنُوضح لكم في الأمثلة التّاليّة:

اللّهجة العاميّة	ما يقابلها باللّسان العربي
جبتلكم أسهل طريقة	أحضرت لكم أسهل طريقة.
بنتي كملتهم في يومين	ابنتي انهتهم في يومين .
راح تندمي إذا ما جربتيهمش	صدقيني سترتندمي إذا لم تجربيها.[1]

[1]- https://www.facebook.com/search/top?q=%D8%AC%D8%A8%D8%AA%D9%84%D9%83%D9%85%20%D8%A3%D8%B3%D9%87%D9%84%20%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9%20%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9%20%D9%85%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%A9

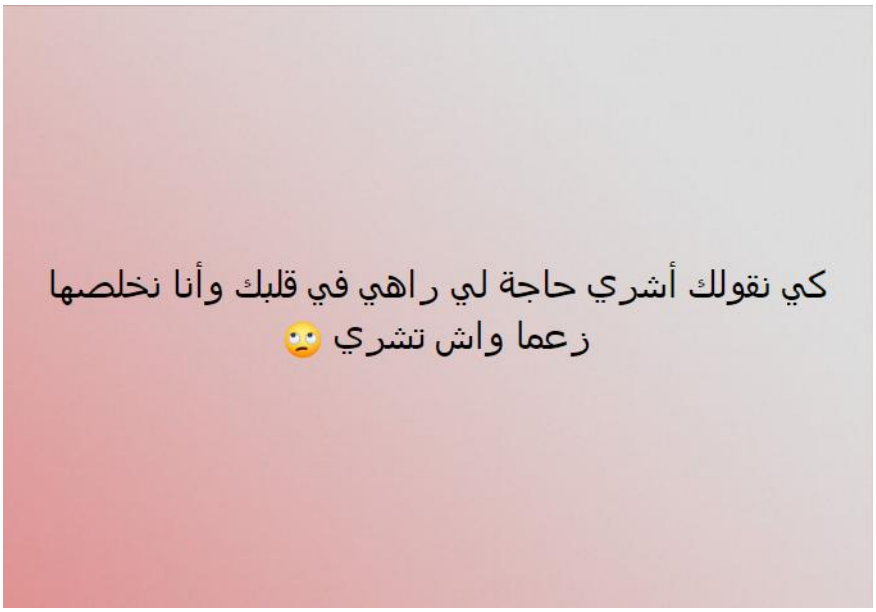

اللهجة العاميّة	ما يقابلها باللسان العربيّ
كي نقولك أشري حاجة لي راهي في قلبك	إذا قلت لك اشتري شيء يريده قلبك
وأنا نخلصها	وأنا أدفع ثمنه
زعما واش تشري	يا ترى ماذا ستشترين

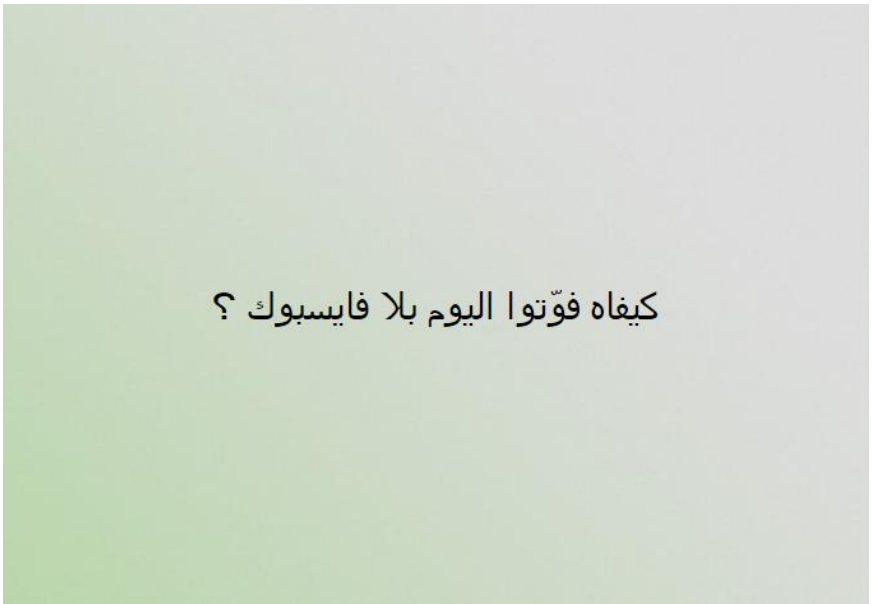

اللهجة العاميّة	ما يقابلها باللّسان العربيّ
كيفاه فوتو اليوم	كيف قضيتم اليوم
بلا فايسبوك	دون فايسبوك[1]

من خلال أمثلة المنشورات السّابق عرضها في الجانّ ب الاجتماعي، الموجود في صفحة (فيسيوك) نلحظ سيطرة اللّهجة العاميّة على اللّسان العربيّ ، وهذا راجع لأنها مفهومة لدى عامة الناس عكس اللسان العربي الذي يفهمه إلا الطبقة المثقفة ، لذا نجد معظم مستخدمي (فيسبوك) يفضلون توظيف اللهجة العاميّة سواء من طرف الطبقة المثقفة أو الطبقة العامّة.

3. الأسباب السيّاسيّة:

لقد تسلّلت بعض التّغيرات والأساليب إلى لساننا من خلال الوسائل الإعلاميّة، وذلك بفضل الاحتكاك و الترجمة من اللّسان الأجنبيّ نظرا إلى السّياسا ت المنتهجة من قِبل المستعمر، والذي تظهر نيته الطامحة إلى تخلي الجزائريين عن لسانهم، في مقابل استعمال اللّسان الأجنبي، نحو ما قام به الفرنسيون بتبنّي سياسة (الفرنسة) في المدن، وسياسة التّجهيل في القرى، و الأرياف كي تنتهي من العربيّة بشكل مطلق" [(2)]

مثال ذلك الأخبار التي نتصفّحها على مواقع التّواصل الاجتماعيّة (فيسبوك):

[1]- https://www.facebook.com/search/top?q=%D9%83%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%87%20%D9%81%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85%20%D8%A8%D9%84%D8%A7%20%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83

[2]- سارة لعقد، التّنوع الثقافي اللغوي في المجتمع الجزائري أسبابه و نتائجه، م.س، ص284.

1

الكلمة المتداخلّة في هذه الصفحة (بيروقراطيّة)[2]، يعود سبب هذا التّداخل اللّساني بين اللسان العربيّ والفرنسي إلى العلاقات المشتركة بين المجتمعين، إضافة إلى هيمنة القوة السياسيّة الأوروبية عالميا.

4. الأسباب الثّقافيّة:

يتميّز كل مجتمع من غيره من المجتمعات بثقافته الخاصّة، التي تنعكس على لسانه ا، إذ تعلّقت الثّقافة بلسان الفرد، فكلّ لسان هو بالطبيعة يعكس مجال بيئ ته الثّقافيّة التي يعيش فيها، و يشعر بالانتماء إليها، و بها تتحدّد شخصيته و هُويته[3]، إذ إن فصل اللّسان عن الثقافة ليس بالأمر الهيّن، بل أحيانا يمكن استحالته، ومثال ذلك المجتمع الجزائري الذي تداخلت فيه ثقافتان: العربيّة الإسلامية

---

[1]- https://www.facebook.com/page/2793378807369272/search/?q=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%20%D8%AA%D9%86%D9%87%D9%8A%20%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%AF%D8%A7%20%D9%85%D9%86%20%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1%20%D8%A8%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%20%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF

[2]- (البيروقراطيّة)، كلمة مأخوذة من اللّسان الفرنسي (bureau) وتعني مكتب، تعني القوّة السيّاسيّة التي تهدف إلى الحفاظ على النّظام في المؤسّسة، وقد ظهر هذا المصطلح بفرنسا في القرن 18، وتم تداوله عالميا في القرن 20 .

[3]- خليفة الميساوي، تداخل الألسن – دراسة المظاهر و القيود اللّسانيّة–، م. س، ص82.

و الغربيّة التي خلّفها الاستعمار بوساطة اللّسان الفرنسي وموقعها الجغرافي جوار البلدان الأوروبيّة [1].

كذلك المبادلات التّجاريّة، كل هذا المزيج من الثقافات يظهر في الخطابات اليوميّة على مواقع التّواصل الاجتماعي، بما فيها (فيسبوك) باختلاف طبقاته الاجتماعيّة.

ترويج فيلم جزائري (HELIOPOLIS)، على الرغم من أنه منتوج ومحتوى وإخراج جزائري عربي، إلاّ أنّ عنوانه مكتوب (بلسان فرنسي) وسبب التّداخل هنا هو التأثر بالثّقافة الفرنسية .

2

رابعا: أبرز الألفاظ المتداخلة المتداولة في (فيسبوك)

1. **التدّاخل بين اللّسان العربيّ والفرنسي:**

الألفاظ المتداخلة في (فيسبوك)	ما يقابله باللّسان الفرنسي	ما يقابله باللّسان العربي
Bnjr	Bonne jour	صباح الخير
Bnsr	Bonne soir	مساء الخير

[1]- م.ن. ص83.

[2]- https://www.facebook.com/search/top/?q=cin%C3%A9math%C3%A8que%20annaba%20Heleopolis

شبكة	Connexion	Cncx
فقط	C’est tout	Ctt
بخير	Ça va	Cv
إذا	Donc	Dnc
شهادة	Diplôme	Dplm
مثال	Exemple	Ex
جامعة	Faculté	Fac
مجموعة	Groupe	Grp
لا أعلم	Je ne sais pas	Jcp
رائع	Magnifique	Mgnfk
شكرا	Merci	Mrc
المفروض	Normale	Nrml
لماذا	Pourquoi	Prq
الغلاف	Profile	Prfl
مشروع	Projet	Prjt
اسفة	Pardon	Prd
لأن	Puisque	Psq
مرحبا	Salut	Slt
خاصّة	Surtout	Surtt
الأفضل	Top	Top
حقا	Vraiment	Vrmnt

ديجا	Déjà	سبق
ديكور	Décore	زينة
صولد	Solde	تخفيض
طاكسي	Taxi	سيّارة
فوتو	Photo	صورة
كار	Car	حافلة
نو	Non	لا
وي	Oui	نعم

نستنتج من الجدول أعلاه أنّ المجتمع الجّزائري مجتمع أثّرت عليه ال لغة الفرنسيّة لأسباب تاريخيّة واجتماعيّة، حيث نجد مفردات لابأس بها م ن المعجم الفرنسي، على سبيل المثال كلمات فرنسيّة مكتوبة بحروف عربيّة أو حروف فرنسيّة، مكتوبة على شكل رموز مثل (pdq) التي تعني pas de) (quoi، أي (على الرّحب)، فالمستخدم في م ثل هذه الحالات يلخص العبارات، و قد يكون السبب وراء ذلك استخدام اللّسان الفرنسي بكثرة في الحياة اليوميّة، إضافة إلى الفكرة المتداولة بين العامّة ألا وهي: أن اللسان الغربي رمز للتقدّم والتّحضر.

2. **التّداخل بين اللّسان العربي والانجليزي** :

التّداخل اللّساني	اللّسان الانجليزي	ما يقابلها باللّسان العربي
أوكي	Ok	حسنا
بليز	Please	أرجوك
Game	Game	لعبة
Good	Good	جيد
Go	Go	انطلاق
ياس	Yes	نعم

تانكيو	Thank you	شكرا

المصدر: مأخوذ من عينة موجودة في بعض التعليقات وصفحات (فيسبوك)

نلحظ من خلال الجّدول أن اللّسان الإنجليزي ضعيف الاستخدام في المجتمع الجزائري على منصّة (فيسبوك)، حيث يلجأون لاستخدام فقط بعض الكلمات، و السبب راجع إلى أن اللّسان الفرنسي هو اللّسان الثاني في الجزائر بعد العربي، ثم يليه اللّسان الانجليزي مباشرة، إذ أن مستخدمي هذه المنصّة يتأثرون باللسان الفرنسي أكثر من الانجليزي، فنجد أن الكلمات الإنجليزيّة ضئيلة جدا.

الفصل الثالث:

التّداخل اللّسانيّ في (فيسبوك)

بين السّلب والإيجاب

أولا: النتائج السلبيّة.

ثانيا: النتائج الإيجابيّة.

ثالثا: الآفاق المستقبليّة للسان العربي في (فيسبوك).

التمهيد:

يشهد مجتمعنا في الآونة الأخيرة مجموعة من التّغيرا ت المتسارعة، في مجال الاتصّال و تقنية المعلومات، خاصة مع الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتم اعي، بما في ذلك موقع (فيسبوك) لدى مختلف الطّبقات الاجتماعيّة، حيث مكّنتهم من الاتّصال و التّواصل السريع، غير أن هذه التغيرات لها تأثيرا مباشرا في استخدام اللّسان العربي سلبا و إيجابا.

أولا: **النّتائج السّلبيّة:**

نستخلص من خلال، تتبّعنا موضوع التّداخل اللّساني أنه يحمل في ثناياه جانبين متعاكسيْن ؛ الجانب الإيجابي و الجانب السلبي ، حيث يم ثل هذا الأخير القوى الضّاربة والهادمّة للّسان الأصل، وخاصّة بعد الانفجار التّكنولوجي في المعلوميّة، والظهور بما يسمّى مواق ع التواصل الاجتماعي، وتحديدا (فيسبوك)، فهو فضاء افـتراضيّ وقاعدة تكنولوجيّة سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء[1] . فهو فضاء حر ليس مقيّدا ولا خاصا بفئة معيّنة، و هذا ما خلّف نتائج سلبية على اللّسان العربيّ الفصيح؛ و بمعنى آخر أن مستخدمي شبكة التّواصل الاجتماعي طبقات مختلفة؛ من جميع أقطار المعم ورة ومن الجماعات ا للّسانيّة مختلفة منها القويّة والضعيفة، و من المعلوم أن المجتمعات القوية تفرض سيطرتها على صعيد شبكة الانترنيت والحاسوب و الهواتف الذّكيّة، وبذلك تفرض على المجتمعات اللّسانيّة الضعيفة التّبعيّة اللسانيّة، من أجل العمليّة التواصليّة . مع العلم أن اللّسان المعتمَد والمتحكم في زمام الشبكة ا لمعلوميّ هو اللّسان اللاتيني، و اللّسان العالميّ اله يمن هو اللّسان الإ نجليزي الذي يسيطر بقوة على الوسائل التّواصلية، و خاصة الحاسوب الذي أصبح من مستلزمات الحياة العصرية في ظل العولمة لذلك نجد المجتمعات اللّسانية الضعيفة تتسابق وراء ه ذا الرّكب التكنولوجي السّريع، والمجتمع الجزائري ضمن هذه المجتمعات إذ تأثّر تأثرا شديدا، وبذلك وجد نفسه في ركب انفجار المعلوميّة، حيث عاد هذا الانفجار بالسّلب فطغى على التغيير في الفكر الثقافي و اللّغوي للمجتمع، حيث احتلّت موا قع التواصل الاجتماعي صدارة عمليات التّواصل

[1] – عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل و التّطبيقات، م.س. ص:218.

الإنساني[1] وخاصة بين الشباب باستعمال لسان أطلق عليه اسم (الفرانكو-آراب)، و هناك من وصفه ب"اللّسان (فيسبوكي)"، وبعض لقّبها بـ " العبريزي" [2]

وهذا ما جعل اللّسان الهجين يسيطر في موقع التّواصل الاجتماعي (فيسبوك)، فيخترق القواعد اللّسانيّة العربيّة و يحوّلها إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينيّة ورموز وأرقام، لتشكّل لسانا جديدا بدأت تتكاثر يوميا أثناء التّواصل عبر الشبكة العنكبوتيّة، و هذا يعود إلى أنّ اللّسان الأجنبي يفتقر إلى بعض الأصوات الموجودة في اللّسان العربيّ، ولذلك وقعوا في حيرة، وكيف يعبرون عن حرف الحاء والقاف والضّاد و العين مثلا، فأصبح حرف الحاء مثلا يكتب رقم (7)، وحرف العين يكتب (3)، وهذا يدل على عدم تمكّن بعض أفراد الجزائريين مستخدمي تطبيق (فيسبوك) من اللّسان العربيّ الفصيح والسليم، ومثل هذه الكتابات تخلق فجوة بين اللّسان العربيّ و أهله؛ على سبيل المثال اسم (محمد) يحول إلى كتابة غريبّة لا تربطها باللّسان العربيّ أي صلة، وهذا يُعد تهديدا للّسان العربي وإلى ضياعه مع مرور الوقت ، فمثلا أصبحت كلمة (محمّد) تكتب (mo7amd)، وهذا نوع من اللّسان الهجين، الذي عرّفه صالح بلعيد "هو استيلاد (لغة) لاهي بالعربيّة ولا هي بالأ عجميّة، بالمزج في الخطاب كلها عديدة من (اللّغات)[3] ممّا سبق ما جاء به صالح بلعيد أنّ اللّ سان الهجين له مصطلحاته الخاصّة ، لا يبنى على قواعد معياريّة مضبوطة مُحددة، و لا يتقيّد بلسان واحد، أي أنّ اللّسان الهجين مولود من قبل أفواه المتكلّمين العاجزين عن إتقان أحد اللّسانين فهو نتيجة حتميّة للتّداخل اللّساني، إذ يمثّل من السلبيات التي تعرقل مرونة اللّسان العربيّ في أفواه مستعم ليه؛ بمعنى أنّ اللّسان الهجين يدق ناقوس الخطر على جميع الألسن ومنها اللّسان العربيّ ، وتتمثّل خطورة التّداخل اللّساني على إضعاف مردوديّة اللّسان العربيّ، وذلك لكثرة تداوله على ألسن المتكلّمين.

---

[1]- سليمة بلعزوي، واقع اللغة العربيّة في مواقع التّواصل الاجتماعي الأسباب والحلول، مجلّة الخطاب و التّواصل، باتنة الجزائر، 2019، ع6، ص:55.

[2]- م.ن. ص.ن

[3]- لامية قداش وآخرون، اللّسانيّات الثقافيّة والتنوّع الثّقافي اللّغوي وانعكاساته على حوار التّنميّة، اليوم العالمي للتنوّع الثّقافي من أجل الحوار والتّنميّة، المجلس الأعلى للغّة العربيّة، ديوش مراد-الجزائر، دط،2018،ص283.

ويترتّب على هذا، نشوء لسا ن هجين كما في لسان (الكريول) وهو لسان مستحدث نتيجة تمازج اللّسان الفرنسي مع الألسن المغرب العربي[1]، ومن هنا فإن التّداخل اللّساني يعود بالسّلب على اللّسان العربي أثناء تواصله الاجتماعي، والذي قلب موازين استعمال اللّسان العربيّ فصارت فتحات المصفاة اللّسانيّة (كما في قانون كراشن) أوسع بكثير حتى جُعل استعمال اللّسان الفصيح في (فيسبوك) يمثل 03.97 %.[2]

وها نحن هنا حُقّ لنا أن نتساءل عن التّداخل اللّساني : "ما الذي دهاه حتى رجّحت كفّة التداخل السّلبي على حساب التّداخل الإيجابي؟"

والجّدول أدناه يوضّح لنا مدى اللّسان المخلط واللّهجة العاميّة واللّسان الفرنسي:[3]

السؤال	الفرضيات	التّكرار	النسبة المئويّة
اللّسان المستخدم في (فيسبوك)	اللّسان الفصيح	06	% 03.97
	الفرنسي /الإنجليزي	37	% 24.50
	عاميّة	53	% 35.09
	مختلطة	55	% 36.42
	المجموع	151	% 100

ونستنتج من خلال ما جاء في الجّدول أن : اللّسان العربيّ تقريبا يكون مختفيا في (فيسبوك)، خلافا للّسان الأجنبي و اللّهجة العا ميّة التي طغ ى استخدامها في (فيسبوك)، و من الآثار السّلبية الأخرى التي طغت في صفحات (فيسبوك) تتمثّل في كتابة الكلمات العربيّة بالحروف اللاتينيّة مثل nchlh mrc bnat وحين تعود إلى أصلها العربي فإنها تعني شكرا لكم يا بنات إن شاء الله . فهذه

[1]- مزهودي حنان، استعمال اللّغة العربيّة وظاهرة تهجينها في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة اللغة العربيّة وآدابها EISSN، 2021، ع1، ص236.

[2]- م.ن.ص.ن.

[3]- م.ن.ص.ن.

الظّاهرة طغت على كتابات معظم الشباب الجزائري ، حتى على من تمثل النخبة في البلاد، وهم طلبة الجامعة، فهذه الظاهرة عمّت دون استثناء، و طالما اقتحمت شبكة (فيسبوك) فسوف نؤدي باللّسان العربي إلى ضياعه واندثاره من أفواه أهله، و باتت هذه الظاهرة تهدد حروف اللّسان العربيّ بالانقراض ومحو خصوصياته.

وأيضا نجد أنّ الحروف العربيّة تُستبدل إما برموز أو أرقام أو بكلمات دخيلة، ممّا يؤدي إلى قلة المحتوى العربيّ على الانترنيت، وهذا في رسائل التّواصل الاجتماعي (فيسبوك)[1] .

ء	ح	خ	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ق	ه
2	7	5	S1أوshأوch	9	'9	6	'6	3	'3	8	H

ونجد مختصرات ظهرت لعبارات عربية أصلا، مثلا [2]

ISA: فهي اختصار العبارة ان شاء الله بالعربية.Insh2a allah

MSA : وهي اختصار لعبارة ما شاء الله بالعربيّة.Masha2a allah

JAK: وهي اختصار لعبارة : جزاكم الله خيرا، و نجد أيضا المعنى العربي، لكن بحروف أجنبيّة jazakom allah khayran.

وممّا سبق نستخلص أنّ هذا النّوع من الكتابات يعود سلبا على اللّسان العربيّ، ممّا يؤدي إلى فقدان بلاغته على ألسنة مستعمليه، حيث نرى أنّ اللّسان العربيّ يكاد يكون مفقودا في الحوارات (فيسبوكيّة) بين بعض الفئات، وخاصّة الشباب منهم؛ و هذا يعود إلى أن الشباب يميل إلى السرعة والاختصار لتسهيل العملية التواصلية.

وقد حذّرت دراسة أعدّها المركز القومي للبحوث الاجتماعيّة و الجّنائية بالقاهرة من هذه (اللغة) وسمّتها بـ: (اللالغة الموازيّة)[1]، وإنها تعمل على تكسير و تهديم الحرف العربيّ في الحياة اليوميّة لهؤلاء

[1]– سليمة بلعزوي: واقع اللغة العربيّة في مواقع التّواصل الاجتماعيّ، م.س، ص:58.

[2]– م.ن. ص.ن.

الشباب في حواراتهم (فيسبوكيّة)، وترمي بظلال سلبيّة على ثقافة و سلوك الشّباب العربيّ بشكل عام[2] والشباب الجزائري بشكل خاص.

مثلا الدّراسة التي أعدّها المركز القومي للأبحاث الاجتماعيّة أنّ ابتداع الشّباب (فيسبوكي) اللّسان الخاص به بما تهوى أنفسهم فهذا التمرد والتعدّ ي على (لغة الضاد)، ومن هنا نرى أن الشّباب الجزائري يلجأ إلى هذه الأساليب اللّسانيّة المختلطة الهجينة، حتى لا يتقيّد بقواعد و ضوابط اللّسان العربيّ.

لو نتساءل عن سبب عزوف الشّباب الجّزائري عن استخدام اللّ سان العربي الأصيل في خطاباتهم (فيسبوكيّة) وتفشي هذه الظاهرة السّلبيّة و استخدامها بكثرة في (فيسبوك) كما تسمى (العربيزي)؟

يعود ذلك إلى الحقبة التّاريخيّة المتمثّلة في مكوث الاستعمار الفرنسي مدة قرن وثلاثين سنة، ممّا خلّف أثرا في فكر الشّعب الجّزائري، و خاصّة الشباب، وهذا ما يسمى بـ (الهيمنة) التي لها دلالات عديدة، الهيمنة الفكرية أو بالأحرى الهيمنة اللسانيّة أو التّبعيّ ة اللسانيّة القوي على الضعيف و هذه أكبر قوى ضاربة ففي المجتمع الجّزائري؛ حيث نلمس فيه تراجع عن لسانه الأصل و إتباعه اللّسان القوي ـ كما يقال المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب.

فهذه العبارة تُحيل على أن المجتمع الجزائري مازال متأثّرا بلسان الاستعمار الفرنسيّ.

ثانيا: **النتائج الإيجابيّة:**

تتمثّل النتائج الإيجابيّة في التّداخل اللّساني من خلال الحصول على كم هائل من الألفاظ والكلمات الجّديدة الوافدة للّسان العربيّ من مختلف المجالات، لتحقيق العمليّة التّواصليّة.

أ- التبّليغ السّريع: إذ يختصر الجهد والوقت، فيمكّن المستخدم أن يستخدم الرّموز التعّبيريّة الموجودة في (فيسبوك) ليعبّر عن شعوره أو حالته النّفسية باختصار جملة أو فقرة برمز تعبيري (إيموجي

[1]- م.س. ص59.

[2]-م.س.ص.ن.

(émoji) يدل على الفرح أو الحزن أو الغضب... وغيرها من الانفعالات والإيماءات التي يمكن للشخص أن يجسّدا بملامح وجهه؛ مثال ذلك المحادثة التّالية:

ومن إيجابيات هذه المختصرات الموجودة في (فيسبوك) أنها تعكس ملامح الشخص، حتى و إن لم يره الطّرف الآخر. فهذه الميزة تُغني المخاطِب عن التّعبير بجمل طويلة، حيث هذه الرّموز و الاختصارات الموجودة في (فيسبوك)، تساعدنا على التواصل مع الآخرين بطريقة سهلة.

– مواكبة العصر: يمكن للفرد المستخدم من اكتساب لسان ثان، وبالتالي يثري رصيده اللّساني، فتزداد قدرته التّعبيريّة.

تسمح مواقع التّواصل الاجتماعي بالتواصل بين جميع الفئات، و هناك علاقة متبادلة بين اللّسان الأجنبي واكتساب مهارات في اللّسان الأول.

إنّ اللّسان يتجدّد لمسايرة ا لعصر ومواكبة التكنولوجية المعلوميّة، أن يكون حركيًا ومرناً يناسب هذا التّغيير المستقر في حياة الأفراد والمجتمعات، و من الواجب على الناطقين بها تحاشي التخبط اللغويّ الذي يمارسونه.

ثالثا: الآفاق المستقبليّة الاستشرافيّة لحال اللّسان العربيّ في عصر (فيسبوك):

يعدّ موقع التّواصل الاجتماعي (فيسبوك) من أولى اهتمامات بعض الجزائريين، إذ يمثل لهم فضاءً افتراضيا فتح لهم المجال لتبادل الأفكار والانفعالات من خلال التّواصل فيما بينهم، و يتحقق ذلك بحوارات متبادلة بوساطة اللّسان الفصيح منها و الهجين ا لمتداول بين المتحاورِين، وهنا يتبادر إلى أذهاننا السؤال الآتي: ما مصير اللّسان العربيّ الفصيح من تلك الألسن المختلطة في المستقبل البعيد؟

إذا تأمّلنا هذا السؤال جيّدا سنب ني تصوّرا و رؤية استشرافيّة بشأن مصير اللّسان العربيّ في (فيسبوك) مستقبلا.

يقودنا التّصور والرؤى المستقبليّة للّسان العربيّ في (فيسبوك)، إلى عدة تساؤلات افتراضية؛ منها: " أيكون (فيسبوك) خادما للّسان العربيّ؟ أم سيكون هادما له ؟ ".

تلك الأسئلة هي مجرّد رؤى مستقبليّة لحال اللّسان الع ربيّ وما آل إليه في الوقت الرّاهن، من التّشرّت والتّمزق واختراق قواعده وضوابطه دون أي قيد، وخاصّة في الصفحات (فيسبوكيّة)، التي كان لها الأثر في تشوّه الحروف الأصيلة التي يمتلكها اللّسان العربيّ. ومن هنا بنينا رؤية استشرافيّة لمصيره في . (فيسبوك).

– إذا كنا ننظر إليه بنظرة إيجابيّة على أ ن يكون (فيسبوك) خادما للّسان العربيّ يتوقّف على عدّة اقتراحات لنجاحه و تفاعله في أوساط مستخدميه من بعض أفراد المجتمع الجزائري، وخاصّة الشباب منهم.

– يجب أن تتكاثف جهود المؤسّسات اللّسانيّة و خاصّة المجلس الأعلى للّسان العربي بوضع قواعد و ضوابط في صفحة الـ (فيسبوك) لتحقيق الأمن اللّسانيّ.

- لا بدّ من استثمار الإقبال الكبير على الانترنيت و شبكات التّواصل الاجتماعي وكيفيّة الاستفادة منها في نشر المفردات والمصطلحات العربية في أوساط الشّباب[1] .

-انضمام الهيئات الرّسميّة في البلاد، وخاصّة الباحثين والعلماء اللّسانيين للنّشر الوعي والفطنة في نجاح اللّسان العربيّ ، وتفاعله في صفحات (فيسبوك)، ومواكبته للتّطور العلمي و مسايرته التّقدم التكنولوجي، في ظل العولمة الإداريّة و الكليّات الجّامعيّة التي تدرس باللّ سان الأجنبيّ، مثل كليات الطب و العلوم التكنولوجيّة بالجزائر.

إعادة الاعتبار والنّظر في وضع اللّسان العربيّ في سوق العمل في جميع القطاعات العلميّة والعمليّة.

كما قال هواري بومدين: "نحن لا نسترجع اللّسان العربيّ من أجل التعريب فحسب، و إنما من أجل تطويره و مواكبته للعصرنة حتى لا يبقى محصورا بين الشعر والغزل والبكاء على الأطلال"[2]

كانت نظرته وآماله في تطويره، وأن لا يهجر ميدان العمل وأن لا يبقى في حجرات الدارس والجامعات؛ أي أن يتجسّد في خطاباتنا اليوميّة، ويشارك فيه كل شرائح المجتمع المتعلّمة والطبقة العاملة منها اليد العاملة، ك العمّال في المصانع (مصنع الحجار)، والطّبقة العاملة في المؤسّسات مثل المهندسين والأطباء.

- استغلال (فيسبوك) فإنه مجال واسع في خدمة اللّسان العربيّ لما فيه من خصائص التّفاعل الحي.
- محاسن موقع (فيسبوك) يعمل على تقريب اللّسان العربي ل عامّة الناس وتيسّرها، وخدمة اللّهجات وتهذيبها وتفصيحها، والتّرجمة وتعريب المصطلحات حتى يستفيد منها العامة من غير المتخصّصين، فليس الحلّ في الابتعاد عنها، بل في توظيفها بما يتماشى مع ضوابط اللّسان العربيّ.[3]

1- سليمة بلعزوي، واقع اللغة العربيّة في مواقع التّواصل الاجتماعي، م.س. ص:60.

2- https://www.youtube.com/watch?v=YFEVlLVQio8

3- م.س. ص.ن.

- استخدام الكتابة في ا لتواصل، لتنمّي اللّسان العربي و تحافظ عليه، بشرط أن تكون الكتابة بحروفه.

ومن هنا يجب أن تتكاثف الجهود للحفاظ على الحرف العربي، حيث يم ثل الهويّة والخصوصيّة العربيّة، وهو المكون الأساسي في اللّسان العربي[1]. إنشاء قاعدة معلوماتيّة معرفيّة متخصصة في تنميّة اللّسان العربي، و الكتابة تسهم في نشرها، ولا يتجسّد إلا بالتعاون مع مراكز البحث المعلوماتيّة والمؤسسات التعليميّة في جميع القطاعات لإنشاء المعاجم ا لحاسوبيّة للتّسهيل على الطلبة و التّلاميذ، كما هو موضح في ا لم ثال التالي الذي يو ضح صورة لمنشور من صفحة (فيسبوك)، للدكتور صالح بلعيد:

[1]- م.س.ص61

مقالات

بقلم:
الدكتور صالح بلعيد

يواصل المجلس الأعلى للغة العربية مسيرته التّقانيّة في مجال الرّقمنة ويتّخذ الذّكاء الصّناعي عُمدة في البحوث الحديثة؛ باعتبار علم اللسانيات أمّ العلوم في الوقت الحاضر، ومجالها يترى ويتمدّد، وسوف يقع التّركيز في مداخلتنا على اللسانيات الحاسوبيّة لما لها من آفاق التّطوير والإبداع في مجال المعاجم الإلكترونيّة التي يقع فيها التّناقس بين اللغات. وهل العربيّة تكون طرفاً في هذا التّناقس؟ وما هي العدّة العلميّة التي تعتمدها؟ وما هي النّظريّة اللسانيّة التي تتمنهج داخلها؟ ...

استثمار اللسانيات الحاسوبيّة في صناعة المعاجم الإلكترونيّة

4

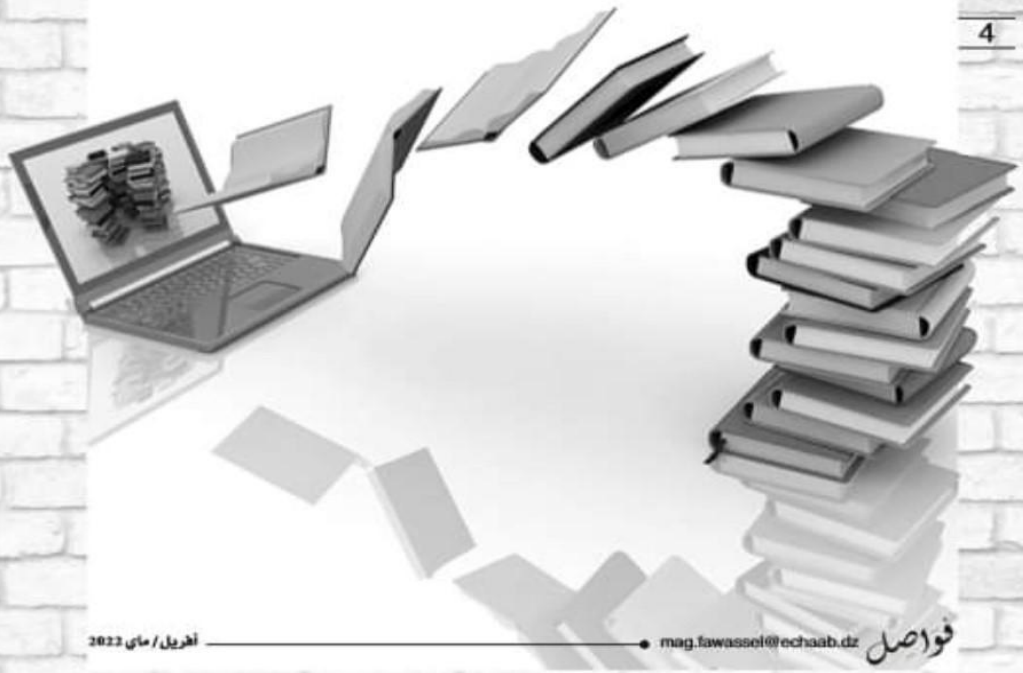

10

أعجبني تعليق مشاركة

- وأيضا النظر في لوحة المفاتيح مخصّصة لحروف العربيّة الغائبة بعضها كالم نوّنة والهمزة المكسورة، والتّاء المغلوقة كما هو ملاحظ في هذه الصورة (صورة للوحة مفاتيح):

إنشاء برنامج المدقّق اللّغوي أو بالأحرى المصحّح اللغوي للرقابة والتّمحيص.

- يجب وضع قوانين صارمة في صفحة (فيسبوك)، تتقيّد بضوابط وقواعد معياريّة للّسان العربيّ، بل إلزاما على كل مستخدمي هذه الصفحة، وخاصّة الباحثين اللّسانيين بالبحث والتّفتيش حتى لا تذهب بحوثهم سُدى، وتترك حبيسة الأدراج، بل تنمى و تساهم الهيئات المعنيّة على نشرها ليستفيد بها كل من الطبقة الدنيا و الطبقة العليا.
- الاسهام في انتشار اللّسان العربي وتعزيز قيمته على المستوى الإنتاجي والأدبي والثقافي أو حجم الإنتاجات الإبداعيّة في كل الحقول المعرفيّة.

سيتحقّق هذا المنشور و يتجسّد على الأرض الواقع، إذا تكاثف الجميع من الهيئات والجمعيات والمؤسّسات العليا في البلاد و المجلس الأعلى للّسان العربي وبإضافة الباحثين والعلماء اللّسانيين في إنقاذ اللّسان العربيّ من التّداخل اللغوي وتزاحم اللّغات الأجنبيّة، ورفعه إلى المستوى الذي يليق به.

- وأمّا إذا كانت المؤسّسات المكلّفة في الدّولة والهيئات، والمنظّمات لم تولِ اهتمامها باللّسان العربيّ، و بقت على وتيرة الضّعف وال تبعية اللّسانيّة، فهذا يؤدي إلى فتح مجال لهؤلاء بتمركزهم في صفحات (فيسبوك) وتدميرهم للحرف العربيّ ، فال(فيسبوك) هنا لا يكون

خادما؛ بل يكون هادما، و خاصّة أن الشباب الجزائري قد اعتاد على "صنع لهجة ترفع من سقف الحريّة الحوارية فيما بينهم معتمدين على السّرعة والسهولة وكسر القواعد اللّغويّة، وخلق حالة- من التّآلف مع طبيعة الكتابة والنّطق التي تعتمد على (اللّغة) البعيدة عن الصّواب، وهي جميعها مفردات لمفهوم المعجم الشّبابي الجديد الذي تمّ استحداثه عن طريق الانترنت" [1] .

مثل هذا التّعامل مع اللّسان العربيّ يؤدي إلى تهديمه وتسقيفه، واللسان العربي يواجه خطورة كبيرة، خاصّة مع التّطور التكنولوجي وتزاحم الألسن الأجنبيّة خاصة ذلك اللّسان الانجليزي، الذي سيطر على العالم في جميع المجالا ت، بما فيها التّكنولوجيّة والمعلوماتيّة بالأخص، الألسن تحيا بإحياء أقوامه، والأخطار التي تواجه اللّسان العربيّ تتجلّى في ثلاثة أخطار حسب قول الدكتور العلاّمة يوسف القرضاوي؛ أن هناك أخطار ثلاثة على اللّسان العربيّ:

1- الخطر الأول وهو خطر الألسن الأجنبيّة التي تزاحمه و تهدّده في عقر داره.

2- الخطر الثاني وهو خطر العاميّة المحليّة التي يروّج لها الكثيرون، والتي أصبحت تنتشر الآن حتى في أجهزة الإعلام و التواصل، والتي يطالب البعض بأن تكون لغة تعليميّة

3- الخطر الثالث هو خطر اللّحن والأغلاط اللّغويّة حتى في اللّسان الفصيح التي يؤدّيه الخطباء والكتاب والمذيعون وغير ذلك [2] .

مما سبق نستخلص أن ما جاء به يوسف القرضاوي بأن اللّسان العربيّ يواجه خطورة كبيرة، وما قاله في زمن لم تظهر فيه الوسائل الحديثة والجديدة للعمليّة التّواصليّة.

والخطر يهدد اللّسان العربيّ بظهور موقع (فيسبوك) ازدادت حدّة الخطورة عليه.

---

[1]- م.س.ص:59.

[2]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، لغتنا العربيّة بين الواقع والمأمور، دار الوفاء لدنيا، الاسكندريّة – القاهرة، ط1، 2014، ص51.

ومما سبق نرى بأن (فيسبوك) له جانبين، جانب سلبيّ و جانب إيجابي، فإذا تعاملنا مع هذه الصفحة بمنظور إيجابي فإنّها تضفي على اللّسان العربيّ إيجابيّة ملحوظة، من هنا نستخلص بأنّ (فيسبوك) يُعدّ وسيلة فقط وليس غاية إلاّ إذا أحسنا التعامل معه فتكون الغايّة حميدة و سليمة، أما إذا أسأنا التّعامل معه، فإن له نتيجة وخيمة على اللّسان العربيّ.

الخاتمة

بفضل الله أتممنا هذه الدراسة التي كان موضوعها: (التّداخل اللّساني وتجليّاته في موقع التّواصل الاجتماعي (فيسبوك) الجزائر نموذجا أوردنا فيها جملة من النتائج المستخلصة التي كشف عنها هذا البحث فيما يلي:

1- إن التّداخل اللّساني ظاهرة عامة في الألسن، عرفها القدماء والمحدّثون.

2- إنّ التّداخل اللّساني الموجود بين اللهجة العاميّة و اللّسان الأجنبي، يؤثر سلبا في اللّسان العربي الفصيح بالجزائر.

3- ظاهرة التّداخل اللّساني تمكّنت من ألسنة المجتمع الجزائري، بدون استثناء خاصة في موقع (فيسبوك) بمختلف طبقاته الاجتماعيّة.

4- أصبح مستوى تمكّن الفرد الجزائري من المهارة اللّسانيّة محدودا بسبب تأثر طرق اكتسابها بظاهرتي " الازدواجيّة و الثنائية".

5- لا يختلف تعلّم اللّسان العربيّ الفصيح في الجزائر عن تعلّم اللّسان الثاني، على اللّهجة العاميّة التي يكتسبها الفرد من محيطه وبيئته، دون تعلّم وهو ما يجعلها أقرب إليه من لسانه الفصيح.

6- نقص المقروئيّة لدى الفرد الجزائري ، سبب في ضعف إنتاجه اللّساني سواء أكان كتابيا أم شفويا باللّسان الفصيح.

7- يحدث التّداخل اللّساني حين يستخدم المتكلّم بلسانه ملامح صوتيّة و صرفيّة ونحويّة ومعجميّة للّسان أجنبي آخر.

8- تأثير التّداخل اللّساني واضح في مستويات اللّسان الخمسة دون استثناء وبنسب متفاوتة.

9- التّداخل اللّساني عمله ذو وجهين إيجا بي، وسلبي، غير أنّ الجانب السّلبي طغى على الجّانب الإيجابي.

10- التّداخل اللّساني لا يختص بفئة معيّنة من فئات المجتمع، إنّما يشمل المثقّف وغير مثقّف، كما قد يحدث ذلك بصورة عفويّة وبلا شعور.

11- التّداخل اللّساني يؤدي إلى عدم التّحكم والسّيطرة على اللّسان الفصيح، أو اللّسان الرّسمي للبلد.

12 تسهيل عمليّة التواصل بين الأفراد، وهو الشيء الذي نتج عنه ما يسمى بالهجين اللّسانيّ.

13- التّداخل اللّساني يقلل من قيمة قواعد اللّسان التّواصلي.

14- مواقع التّواصل الاجتماعي لا تحتاج إلى كفاءات و قدرات عاليّة، لاستخدامها والولوج إليها.

15- (فيسبوك) عالم افتراضي واسع وشبكة عنكبوتية متطورة لا حدود لها تحقق تفاعلا و تواصلا كبيرا بين الأفراد.

كان هذا ما بذلنا من جهد، فما كان من فضل الله وحده، وما كان في الرّسالة من نقص أو عيب فمن نفسنا، والكمال لله وحده لا شريك له، فالشّكر له سبحانه والشكر لكل من أعاننا.

مكتبة البحث

أولا: الكتب السّماوية

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

ثانيا: الكتب باللغة العربيّة:

1 -ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي،ط3، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان2008.

2 -أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقيّة، حقل تعليميّة اللّغات، د.ط، ديوان المطبوعات الجّامعيّة، بن عكنون-الجزّائر، 200.

3 -حسن ظاظا، اللّسان والإنسان، ط2، دار القلم، دمشق- سوريا، 1990.

4 -حنيفي بناصر، مختار لزعر، اللّسانيات منطلقاتها النّظرية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون-الجزائر، 2009.

5 -خليفة الميساوي، تداخل الألسن، دراسة المظاهر والقوى اللّسانيّة، ط1، نادي الحساء الأدبي، 2011.

6 -صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقيّة، د.ط، دار هومة، د.ت.

7 -عباس مصطفى صادق، دط، دار الشروق، عمّان-الأردن، د.ط، د.ت.

8 -عوض محمّد الغوري، المصطلح النّحوي، نشأته وتطوّره في أواخر القرن الثالث الهجري، دط، عمادة شؤون المكاتب، الرّياض-السعوديّة، 1981.

9 -مجدي ابراهيم، محمّد ابراهيم، لغتنا العربيّة، ط1، 2014.

10 -محمّد عيد، الملَكة اللّسانية في خطر، ابن خلدون، دط، دار الثقافة العربيّة، القاهرة-مصر.

ثالثا: الكتب المترجمة:

11 -لويس كالفي، علم الاجتماع اللّغوي، تر: محمّد بحياتن، دط، دار القصبة-الجزائر، 2006.

رابعا: الرّسائل و المذكّرات:

12 -فريدة معلم، لغة الخطاب الإشهاري، دراسة تداوليّة، عمیار العيّاشي، جامعة 08 ماي 1945، قالمة- الجزائر، 2022.

خامسا: **المجلاّت:**

13 - حنان عواريب، مدخل إلى التعدّدية اللّغوية، نحو تصور شامل للمصطلح و المفهوم، مجلّة ذاكرة، ع9، جامعة ورقلة- الجزائر، 2017.

14 -السّعيد سلاّمي، فقيري ليلى، أخلاقيّات الأداء الإعلامي للصّحافيين الجزائريين من خلال شبكة التّواصل الإعلامي، مجلة إسهامات للبحوث و الدّراسات، ع2018،1.

15 - سليمة بلعزوري، واقع اللّغة العربيّة في مواقع التواصل الاجتماعي- الأسباب و الحلول، ع6، 2019.

16 - غالي العالية، التّداخل اللغوي-مفهومه و أنواعه و آثاره-، مجلّة البدر، ع12، 2018.

17 -مزهودي حنان، استعمال اللّغة العربية و ظاهرة تهجينها في مواقع التّواصل الاجتماعي، مجلّة اللّغة العربيّة و آدابها، EISSN، ع1، 2021.

سادسا: المداخلات:

18 - أسماء حمايدية، الفيسبوك يهدد أمننا اللّغوي، التّخطيط اللّغوي بين رهانات الواقع و آفاق المستقبل.

19 - سارة لعقد، اليوم العالمي للتّنوع الثقافي من أجل الحوارات، 2018.

20 -الساسي هادف، الازدواجيّة اللغوية في الجزائر المستقلّة (دراسة سوسيو- لسانيّة).

21 - لامية قداش و آخرون، اللّسانيات الثّقافيّة و التّنوع الثقافي واللّغوي وانعكاساته على الحوار و التنمية، المجلس الأعلى للغة العربيّة 2018.

سابعا: المعاجم:

22 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط6، 1997.

23 - أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ط1، ج2، 1999.

24 - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت-لبنان، د.ط، 1999.

ثامنا: **المواقع الإلكترونية**

/https://www.aljazeera.net

https://www.inst.at/trans

https://www.facebook.com

ملحق رقم 01

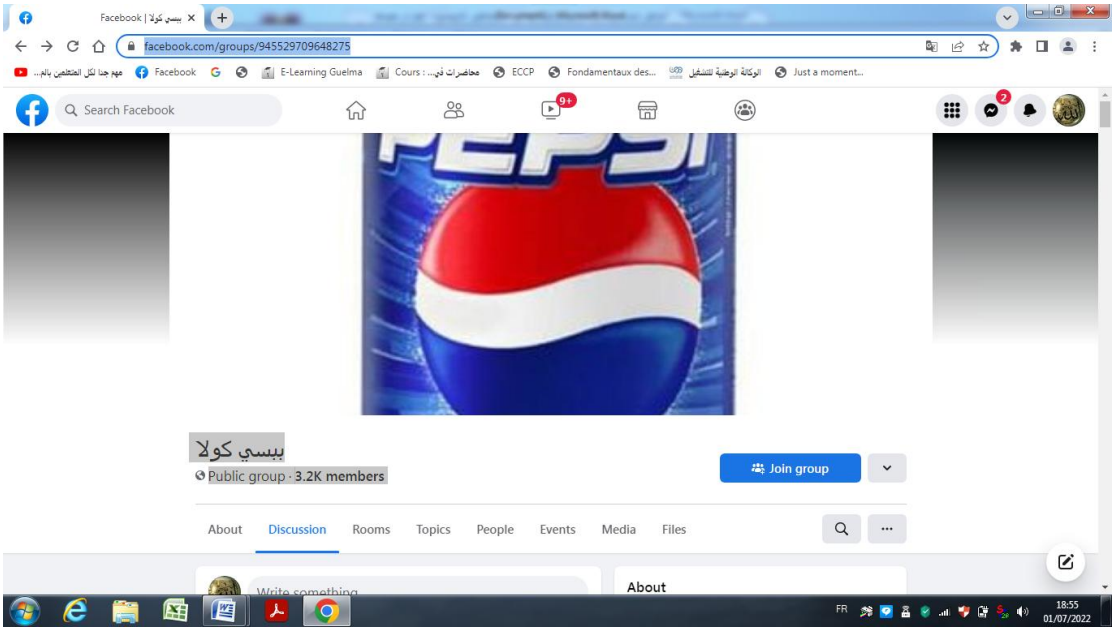

ملحق رقم 02

ملحق رقم 03

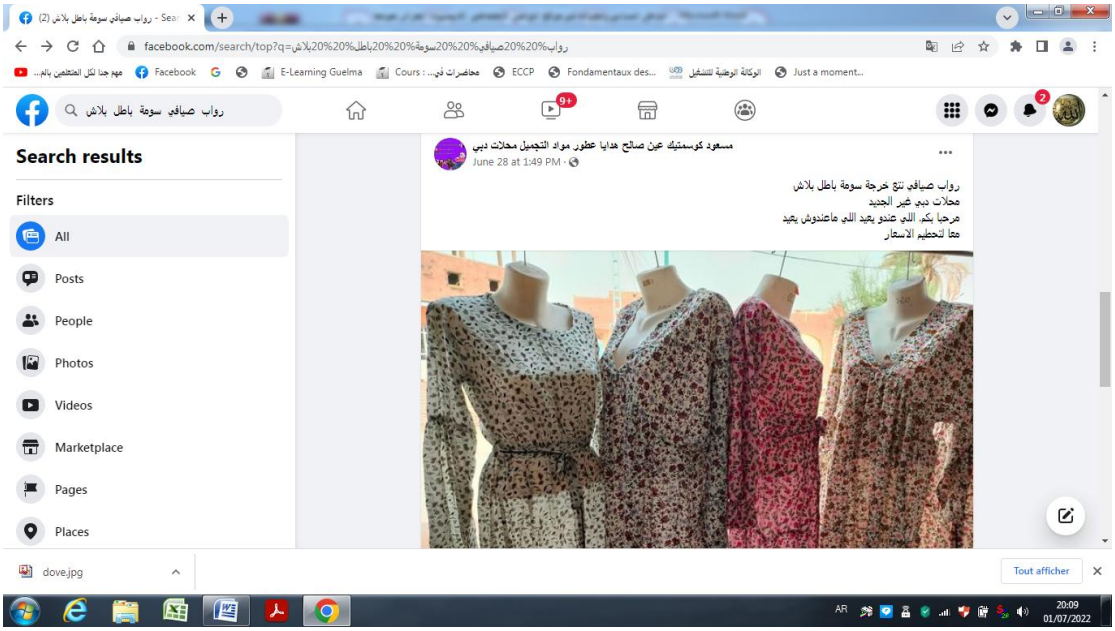

ملحق رقم 04

ملحق رقم 05

ملحق رقم 06

ملحق رقم 07

ملحق رقم 08

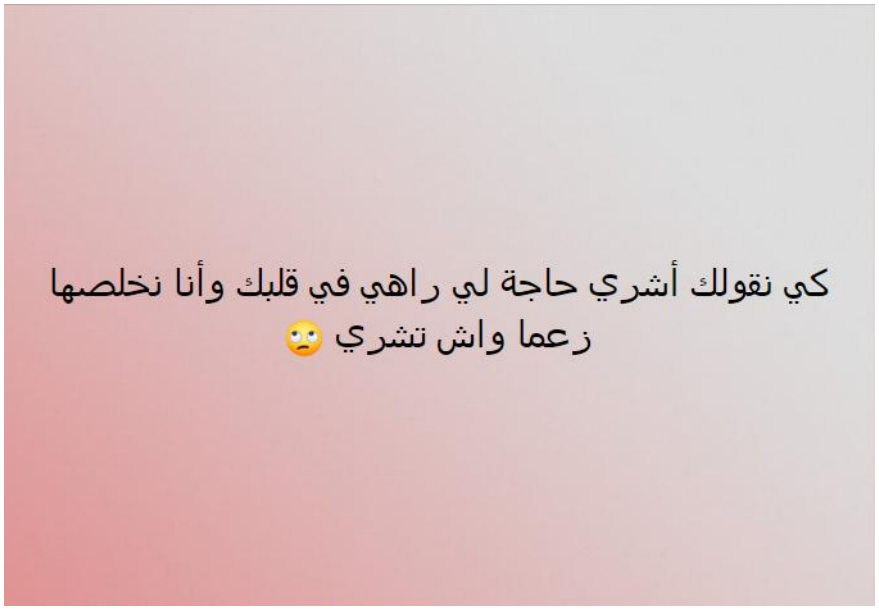

ملحق رقم 09

ملحق رقم 10

ملحق رقم 11

ملحق رقم 12

ملحق رقم 13

مقالات

بقلم:
الدكتور صالح بلعيد

يواصل المجلس الأعلى للغة العربية مسيرته التّقانيّة في مجال الرّقمنة ويتّخذ الذّكاء الصّناعي عُمدة في البحوث الحديثة؛ باعتبار علم اللسانيات أمّ العلوم في الوقت الحاضر، ومجالها يترى ويتمدّد، وسوف يقع التّركيز في مداخلتنا على اللسانيات الحاسوبيّة لما لها من آفاق التّطوير والإبداع في مجال المعاجم الإلكترونيّة التي يقع فيها التّنافس بين اللغات. وهل العربيّة تكون طرفًا في هذا التّنافس؟ وما هي العدّة العلميّة التي تعتمدها؟ وما هي النّظريّة اللسانيّة التي تتمنهج داخلها؟ ...

استثمار اللسانيات الحاسوبيّة في صناعة المعاجم الإلكترونيّة

4

10

أعجبني تعليق مشاركة

ملحق رقم 14

HOME
No categories
ترجم إلى
مسافة
SÉLECTIONNER
facebook
YouTube
Google

فهرس الموضوعات

المقدّمة العامّة.....أ-ج

الفصل الأول: في المفاهيم الاجرائيّة

التمهيد 02

أولا: مفهوم اللغة..... 02

أ- وضعا 02

ب- اصطلاحا 02

ثانيا: مفهوم اللّسان..... 04

أ-وضعا 04

ب- اصطلاحا 05

ثالثا: مفهوم الكلام 05

أ-وضعا..... 05

ب- اصطلاحا..... 06

رابعا: مفهوم التّداخل اللّساني 07

أ- مفهوم الثّنائيّة اللّسانيّة 11

ب-مفهوم الازدواجيّة اللّسانيّة 11

ج-مفهوم التعددية اللسانيّة..... 11

الفصل الثاني: مستويات التّداخل اللّساني و أسبابه في (فايسبوك)

أولا: مفهوم المدونة 14

1 - مفهوم (فيسبوك) 15

ثانيا: مستويات التّداخل اللّساني 17

1. التداخل اللساني الصوتي..... 17

2. التداخل اللساني الصّرفي 18
3. التداخل اللّساني النحوي 19
4. التداخل اللّساني المعجمي 20
5. التداخل اللساني الدلالي..... 21
ثالثا: أسباب التّداخل اللساني..... 23
1. أسباب اقتصاديّة..... 23
2. أسباب اجتماعية 27
3. أسباب سياسية..... 30
4. أسباب ثقافية 31
رابعا: أبرز الألفاظ المتداخلّة والمتداولة في (فيسبوك..... 32
1. التداخل بين اللّسان العربي والفرنسي 33
2. التداخل بين اللسان العربي والانجليزي..... 34
الفصل الثالث: التّداخل اللّساني في (فيسبوك) بين السّلب و الإيجاب.
التمهيد..... 36
أولا: النّتائج السّلبية 36
ثانيا: النّتائج الإيجابيّة..... 40
ثالثا: الآفاق المستقبليّة والاستشرافيّة للّسان العربيّ في عصر الـ (فيسبوك) 42
الخاتمة 49
مكتبة البحث 52

الملخّص :

تعد ظاهرة التداخل اللساني من أبرز الظواهر المنتشرة في المجتمع الجزائري، ويعود سبب ذلك إلى الاحتكاك الحاصل بين اللسان الأصلي العربي مع بقية الألسن الأخرى، فا لتداخل اللساني ضرورة اقتصادية و اجتماعية وسياسية وثقافية حتمية تفرض على الفرد قبل المجتمع، ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة (فايسبوك) ساعد على انتشار هذه الظاهرة بشكل أسرع، إذْ أثّرَ وتأثّر في التّداخل اللّساني سواءً بالسّلبِ أم بالإيجاب.

الكلمات المفتاحية: التداخل اللساني، فيسبوك، مواقع التواصل الاجتماعي

Abstract :

The phenomenon of linguistic interference is one of the most prominent phenomena prevalent in Algerian society, and the reason for this is due to the friction between the original Arabic tongue with the rest of the other tongues. This phenomenon is faster, as it affected and affected the linguistic interference, whether positively or negatively.